

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء - العدد ٢٣٥ - ٢٢ محرم ١٣٩٥ - ٤ فبراير ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس
جزر المالديف
امتداد عقائدي... وموقع
ملاحظات..
حول نتائج الانتخابات
مسؤولية النيابة..
والدرس المستفاد..

بسم الله الرحمن الرحيم



« وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ - ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
— الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
— المملكة االعربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
— دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
— دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
— دولة البحرين	١٥٠ فلس
— المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس — عمان	٨٠ فلس
— الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان — تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

اقرأ هذا الاسبوع..

أمر أميري

بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء

نحن صباح السالم الصباح أمير الكويت .

بعد الاطلاع على المواد ٥٦و٥٧ و١٠٣و١٢٩ من الدستور ،

وعلى أمرنا الصادر بتاريخ ٣٠ ذو القعدة سنة ١٣٩٠ ﻫ الموافق ٢٧ من يناير سنة ١٩٧١ م بتعيين جابر الاحمد الجابر رئيسا لمجلس الوزراء ،

وعلى المرسوم الصادر في ٦ ذو الحجة سنة ١٣٩٠ ﻫ الموافق ٢ من فبراير سنة ١٩٧١ م بتشكيل الوزارة الحالية ، والمكمل بالمرسوم الصادر في ٢٧ من رمضان سنة ١٣٩١ ﻫ الموافق ١٥ من نوفمبر سنة ١٩٧١ م ،

وعلى كتاب الاستقالة المرفوع الينا من جابر الأحمد الجابر الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٣٩٥ ﻫ الموافق ١ من فبراير سنة ١٩٧٥ م ،

أمرنا بالاتي

مادة أولى : تقبل استقالة جابر الاحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء والوزراء ، ويستمر كل منهم في تصريف العاجل من شئون منصبه لحين تشكيل الوزارة الجديدة .

مادة ثانية : يبلغ امرنا هذا الى مجلس الامة ، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية .

أمير الكويت

صباح السالم الصباح

صدر بقصر السيف في : ١٩ محرم ١٣٩٥ ﻫ الموافق : ١ فبراير ١٩٧٥ م

أمر أميري

بتعيين رئيس لمجلس الوزراء

نحن صباح السالم الصباح أمير الكويت .

بعد الاطلاع على المادتين ٥٦و٥٧ من الدستور ،

وعلى أمرنا الصادر بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٣٩٥ ﻫ الموافق ١ من فبراير سنة ١٩٧٥ م بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء ،

أمرنا بالاتي

مادة اولى : يعين جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد رئيسا لمجلس الوزراء ويكلف بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة ، وعرض اسمائهم علينا لاصدار مرسوم تعيينهم

مادة ثانية : على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا وابلاغه الى مجلس الامة ، ويعمل به من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسمية .

صباح السالم الصباح

أمير الكويت

صدر بقصر السيف في : ١٩ محرم ١٣٩٥ﻫ الموافق : ١ فبراير ١٩٧٥ م .

زيارة الشيخ محمد العبيكان لجمعية الاصلاح الاجتماعي

زار الشيخ محمد العبيكان .. سفير المملكة العربية السعودية السابق في السودان .. زار جمعية الاصلاح الاجتماعي والتقى باعضاء مجلس ادارة الجمعية واطلع على النشاطات المختلفة التى تقوم بها جمعية الاصلاح .

وتبادل الشيخ العبيكان الاحاديث الاسلامية التي تهم امر الاسلام والمسلمين مع مسؤولي الجمعية .

وقد اهدى فهرست مكتبته الخاصة لعدد من مسؤولى واعضاء جمعية الاصلاح .

واهدت اليه الجمعية مطبوعاتها ومجلدات « المجتمع » .

لماذا سكتت المرأة عن: مجزرة الصومال؟

مجزرة الصومال التي ذهب ضحيتها عشرة رجال مسلمين .. تهم المرأة .. في اكثر من جانب .

● فالذين نصبوا المجزرة اتخذوا « المرأة » ذريعة ومبررا لاعدام الرجال . فقد زعموا ان القتل العمد تم من اجل حقوق المرأة ..

● والاعدام جرى .. في نفس الوقت الذي اعلن فيه عن اعتبار عام ١٩٧٥ « عاما للمرأة »

● والرجال الذين اعدموا هم ابناء امهات .. ورجال نساء .. واباء بنات .. وهذه قضية تهم المرأة بشكل خاص . لان الذين نصبوا المجزرة اوقعوا الظلم والاضطهاد بالنساء انفسهن .. وهل هناك اظلم وابشع من ان ترى المرأة ابنها وزوجها واخاها واباها يقتل ظلما ويسفك دمه استهتارا؟

هذه المآسي التي تهين النوع الانسانى كله وتجعل المرأة أداة للتصرفات الوحشية .. وحجة للعودة الى عهود التخلف وفوضى الغاب ؟

هذه المآسي .. لماذا وقفت المرأة ازاءها ساكتة ؟

كان ينبغى ان تحتج المرأة في كل مكان وتعلن رأيها وبراءتها مما فعله القتلة .. باسمها .

وفي هذا المجال لا يليق الانحصار في دائرة الذات وحدها .. خاصة من اللاتي يعلن اراءهن في كل مناسبة .

الانحصار في دائرة الذات وحدها لا يليق ابدا . فلو ان واحدا من الذين قتلوا ظلما في الصومال يمت بصلة الى رئيسة جمعية او اتحاد نسائى في الوطن العربى .. او في العالم .. كأن يكون زوجها او ابنها او اخوها او والدها ..

.. لرأينا برقيات الاحتجاج ومذكرات الادانة .. ومظاهر الاستنكار المختلفة تتوجه بسرعة الى الصومال والمنظمات الدولية .

ان المرأة مدعوة للقيام بدورها في التبرؤ مما يرتكب باسمها في الصومال : « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . وخلق منها زوجها . وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » .

معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

مساهمة من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الاحتفالات الشعبية بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت .. تقيم الجمعية في مقرها (معرض الكتاب الاسلامي) لمدة اسبوعين من يوم السبت ١١ صفر ١٣٩٥هـ الى الخميس ٢٣ صفر ١٣٩٥هـ (٢٢ فبراير الى ٦ مارس ١٩٧٥ م) .

والهدف من اقامته هو تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه .

وسوف تنشر المجتمع في اعدادها القادمة ان شاء الله مزيدا من التفاصيل عن هذا المعرض .. والله الموفق ،



ملاحظات.. حول نتائج الانتخابات

مسئولية النيابة.. والدرس المستفاد

في الاسبوع الماضي جرت الانتخابات العامة في الكويت لانتخاب ٥٠ خمسين عضوا لمجلس الامة .

وفي نفس الاسبوع ظهرت ـ ايضا ـ نتائج الانتخابات معلنة فوز خمسين نائبا .

واذ نتمنى للمجلس الجديد التوفيق والسداد في عمله ونشاطه ومواقفه.. نرجوا للذين خاضوا الانتخابات ولم يحرزوا انصبة تؤهلهم لدخول المجلس نرجوا لهم كذلك التوفيق والسداد في خطاهم في المستقبل .

ولا يكتمل صدق الامنية بالتوفيق للمجلس الجديد .. الا باخلاص النصح له ..

ان اعلان فوز النائب يعني تحميله مسئولية كبرى .. ففي الفترة الفارقة بين آخر جلسة للمجلس الماضي .. وبين اعلان النتخابات الجديدة .. في هذه الفترة كان المرشح فردا عاديا يتحمل مسئولية عادية .. اما بعد ان اصبح نائبا فان المسئولية عظمت والتبعة ثقلت .. وموازين الحساب تغيرت .

فالمسئولية تدور مع حجم التكليف .. كبرا وصغرا .

والتفويض النيابي في بلد يشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلي اهله ويصومون ويحجون . ويرتكز تاريخه وحضارته على عقيدة الاسلام وتاريخه وحضارته وثقافته وينتمي في نسبه الاصيل الى الامة الاسلامية . ـ ـ ـ ـ ـ

التفويض النيابي في بلد كهذا .. يتميز بمسئولية خاصة ويحمل معنى فريدا .. مسئولية التعبير عن خصائص هذا الشعب .. ومعنى الوفاء له والتجاوب مع نزوعه الاسلامي .

ومن خلال دراسة البرامج واللافتات والدعايات الانتخابية المتنوعة يدرك المرء ان المرشحين قد دخلوا على هذا الشعب من هذا الباب . وفتحوا شخصيته بهذا المفتاح الاسلامي .

فكانت البرامج واللافتات تصدر بـ :

- « بسم الله الرحمن الرحيم »
- « وبعد التوكل على الله » .
- « وباذنه تعالى عزمنا على ترشيح انفسنا »

وتتوسط هذه البرامج واللافتات بكلمات :

- خدمة ديننا وامتنا
- تدعيم قيمنا الدينية
- المحافظة على تراثنا وشخصيتنا

ثم تختم البرامج واللافتات .. والاعلانات في الصحف بعهود واضحة:

- « نعاهد الله أن نكون عند حسن ظنكم » .
- « نعاهد الله على خدمة امتنا »

وفي الحقيقة أن الخطاب الديني او الاسلامي هو مفتاح شخصية الامة .

بيد أن الخطوة التالية ـ بعد المفتاح ـ هي التجاوب الحقيقي مع مطالب الشخصية التي فتحت بالاسلام

ومن هنا قلنا : أن التفويض النيابي في بلدنا هذا يتميز بمسئولية خاصة .. ويحمل معنى فريدا .

وينشأ عن هذه المسئولية ... مسئولية أخرى هي : الاجماع على الاسلام والدفاع الجماعي عن قضاياه

ان الاسلام هو «العقيدة»المشتركة .. وهو «الطريق» المشترك وهو : « الهدف » المشترك .

ان الاختلاف على برامج التنمية -مثلا- شيء طبيعي ومعتاد .

اما الاسلام فهو المنهج الجامع .

ان الاسلام حين يكون طرفا في قضية ما ينبغي ان ينحاز الجميع الى جانبه وان يناصروا قضيته .

والجدال في هذا الموضوع .. انما هو خروج عن الاطار العام للشعب الكويتي .

وما ينبغي ان يتخذ التفويض الشعبي وسيلة للخروج على اجماع الشعب .. او تجاوزا لمنهجه المختار .

والالتزام بالاسلام كعقيدة مشتركة .. وطريق مشترك وهدف مشترك .

لا يحقق معنى الامانة في التعبير عن خصائص الشعب واتجاهاته .. فحسب .. وانما يحقق كذلك «وحدة الامة » وتماسكها القوي :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .

ان « وحدة » ابناء الكويت .. ضرورة حيوية سواء في تنمية البلد وتوفير الاستقرار او في التصدي بحزم للتدخلات الخارجية على قلب رجل واحد .

ولا شيء يحقق ذلك مثل الاسلام .. فان اهل الكويت لا يجمعون على شيء مثل اجماعهم على هذا الدين .

واذا القينا النظر .. على من حولنا لوجدنا ان لكل امة اهدافا مشتركة تجمع عليها .. مع الاحتفاظ بنوع من الاختلاف حول البرامج التي تخدم نفس الاهداف المشتركه .

□ في بريطانيا يختلف الحزبان .. العمالي والمحافظ حول البرامج التفصيلية او حول احسن الاساليب في العمل والانتاج .

ولكن الحزبين على اتفاق تام .. على الاهداف المشتركة وهي خدمة المصالح العليا للانجليز .

□ وفي امريكا نفس الشيء .

□ وفي روسيا يجمع الحزب على اهداف مشتركة .. لكن اعضاءه يختلفون حول افضل وانسب الوسائل لتحقيق الهدف المشترك .

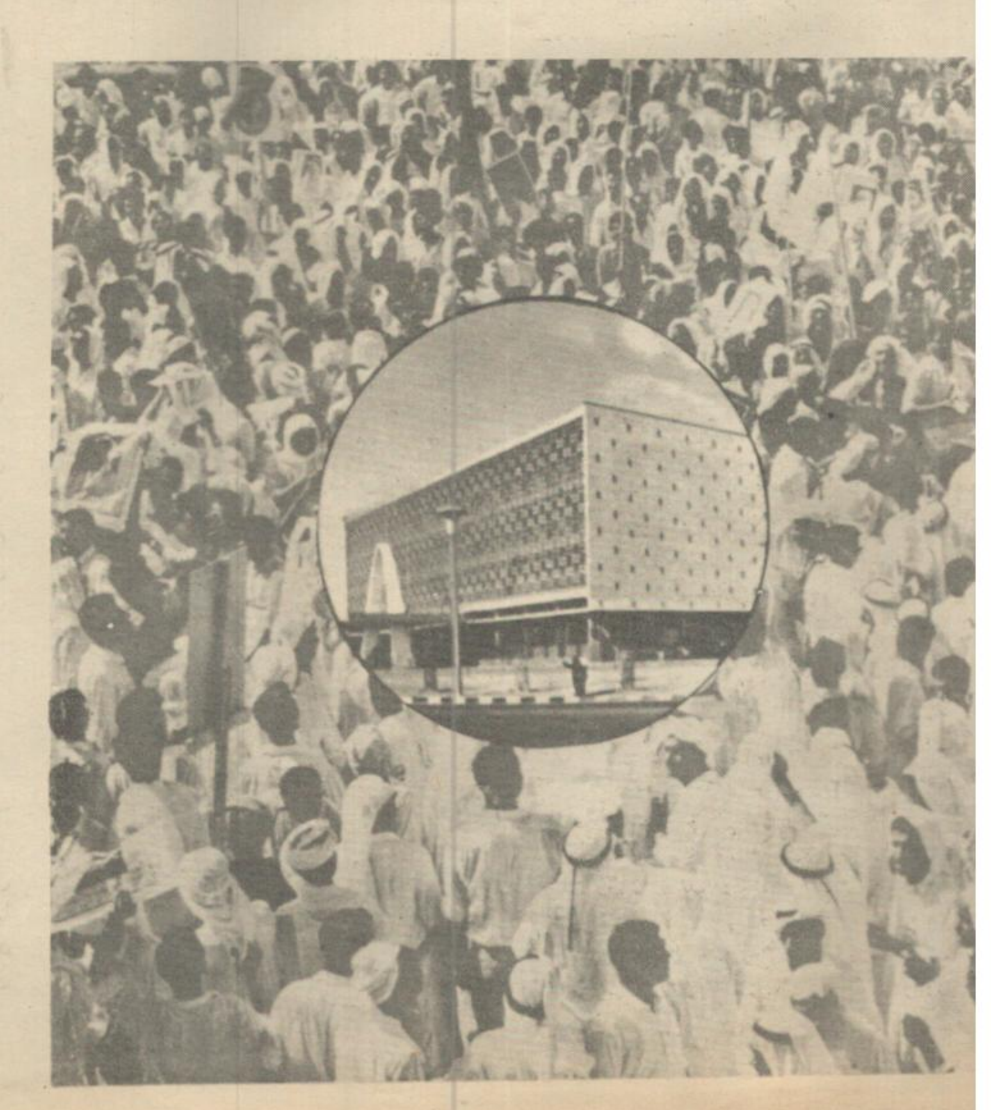
□ واليهود في فلسطين المحتلة .. تجمع احزابهم على فلسفة الوجود اليهودي في فلسطين .. وتجمع على تحقيق غاية الهجرة والاحتلال وهي : اقامة « ملك اسرائيل » ولكن هذه الاحزاب تختلف على احسن الوسائل .. وانسب الاوقات لخدمة الهدف المشترك .

وما الخلاف بين رابين وبيريز -مثلا- الا كالخلاف بين كيسنجر .. وبيريز .. إختلاف على الوسائل .. واجماع على الهدف الجماعي .. والاستراتيجية الثابتة .

● اننا في الكويت نعتنق دينا واحدا .. ونؤمن برب واحد وبرسول خاتم . وبكتاب مهيمن على كافة الكتب السماوية السابقة .. ونؤمن بقبلة واحدة .. ونؤمن بمصير واحد هو لقاء الله عز وجل .

وفي ضوء هذه الاصول الجامعة .. ينحاز مجلس الامة الى جانب الاسلام .. ويدعم قضاياه في التشريع والتربية والتوجيه والاعلام والمال .. والاهتمام بمشكلات الناس .. ومواجهة الظالمين الطامعين في بلادنا .. بالجهاد .

هذه هي المسئولية النيابية باختصار نسأل الله ان يعين عليها وان يضيء الطريق بنوره الذي لا يخبو .





التعليق الاسبوعي

والدرس المستفاد

ثم ان هناك درسا مستفادا من الانتخابات العامة. ذلك ان الانتخابات تتعامل مع البشر لا مع الاشياء .. والتعامل مع البشر فن دونه كل الفنون .

والانتخابات من جانب آخر ممارسة لوسائل حديثة . أو هي شكل حديث



لاصل جوهري من اصول السياسة في ديننا وهو : « الشورى »

وسنضغط الدرس المستفاد من الانتخابات في نقطتين اثنتين :

● التعامل مع البشر .

● التكيف مع الوسائل الحديثة في تطبيق مبدأ ثابت عندنا .

□ النقطة الاولى وهي التعامل او فن التعامل مع الناس . تبين من الانتخابات أنها لن تتحقق الا :

١ ـ بالصلة الدائمة بالناس . ففن التعامل مع الناس يقتضي اقامة علاقات ثابتة ومستمرة معهم . بمعنى انه اذا أردت أن تجني شيئا في موسم الانتخابات .. ينبغي ان تغرس أولا غرسك المناسب في وقت مبكر جدا .

وفي دائرة الاسلام تتم هذه الصلة بنية تبادل التعرف الحقيقي .. لا بدافع الاستغلال .

فان من تمام الانصاف عرض نفسك وافكارك على الناس حتى يعرفوك اكثر .. ومن ثم يتم الاختيار على اساس سليم .

ان التقوقع والعزلة .. يؤديان الى انسحاب تدريجي من معركة الصراع على كسب « الانسان » .

٢ ـ والتعامل مع الناس لا يتحقق الا .. بتلمس مشاكلهم والاهتمام بها .. وهذا الاهتمام يسبق بمعرفة واسعة واطلاع شامل على هذه المشكلات والقضايا .

٣ ـ وفن التعامل مع الناس لا يتحقق ـ في نطاق اسلامنا ـ الا بابراز مبدأ جليل الى مجال التنفيذ وهو أن الدعوة ينبغي أن تعمم على جميع الناس ..ولا تحصر في أضيق نطاق .

والانتخابات موسم طيب من مواسم الدعوة .

ان التأمل في سورة « عبس .. » يزودنا برؤية واضحة عن ضرورة نقل الدعوة الى جميع الفئات .. وكافة المستويات .. والرجل المدعو الى الاقتراع ـ بهذا المقياس ـ انما هو مدعو الى الله تعالى .

□ النقطة الثانية هي : التكيف أو ضرورة التكيف مع الوسائل الحديثة المشروعة .

والانتخابات وسيلة حديثة .. والاقتناع المبدئي والعميق بهذه الوسيلة هو الذي يحدد درجة الاهتمام بهما .. والتكيف معها . ومدى الحماس في ممارستها .

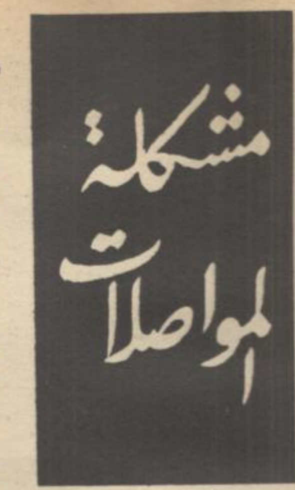
والاقتناع بهذه الوسيلة هو الذي يوضح مدى يقين الانسان بمبدئه وثقته بما عنده من قيم ومنهج .

فالانتخابات ساحة كبيرة تتصل فيها الناس مباشرة وتبشرهم بما تحمل من مباديء ومناهج .. وبقدر قدرتك على الاقتناع .. واخلاصك الحار لهداية البشر يكون تأثيرك في الناس وكسبك لهم .

وليس صحيحا أن الناس ضدنا .. بدليل أن المناخ الحر في اي بلد هو الذي مكن الناس من الالتفاف حول الاسلام .. وبدليل ان ما بيننا وبين الامة من وشائج اقوى واعظم ملايين المرات مما بينها وبين غيرنا ممن انفصل عنها وزاغ عن اتجاهها .

ان التفريط في وسيلة مشروعة كالانتخابات هو حرمان للاسلام من ارض جديدة .. ومجال جديد .. ومنبر جديد .. وتأثير جديد .

ولعل ما سيستقبل من أيام يكون خيرا مما استدبر .



مشكلة المواصلات

ازمة المواصلات اصبحت خانقة فسيارات «التاكسي» تكاد تكون معطلة وكثيرا ما يمر التاكسي دون أن يقف لمن يطلبه ، وسيارات المواصلات «الاتوبيسات» غير منظمة وقد يجلس الراكب على الموقف اكثر من ساعة دون أن تمر بهم سيارة .

والوسيلة الوحيدة « الوانيتات » ومع انها تساهم في حل مشكلة المواصلات لكن الشرطة يطاردون أصحاب « الوانيتات » وهذا موقف غير جيد ، واذا كانوا لا بد فاعلين فليحلوا ازمة السير اولا .

بلدية الكويت تغير اسمي منطقة المزرعة ومنطقة جنوب الخالدية

صدرت بلدية الكويت اعلانا رقم ٧٥/٢١ تاريخ ١٩٧٥/١/٢٨ وينص على ما يلي : —

بناء على قرار المجلس البلدي المتخذ بتاريخ ١٩٧٥/١/١٣ والخاص بمنطقتي المزرعة وجنوب الخالدية ، فقد تقرر :

اولا — تغيير اسم منطقة المزرعة ، بحيث يصبح اسمها منطقة الرابية .

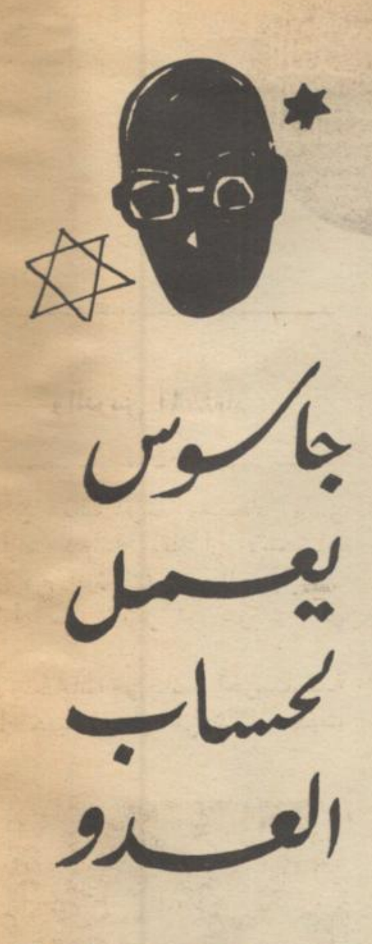
ثانيا — اطلاق اسم منطقة اليرموك على منطقة جنوب الخالدية .

تعزية

جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان للاستاذ جمعه ياسين باحر التعازي بوفاة والده المرحوم :

محمد على الياسين

اسكنه الله فسيح جناته والهم اهله الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون .



جاسوس يعمل لحساب العدو

اعلن جهاز الامن المصري انه تم القاء القبض على شاب مصري — ٣٢ عاما — بتهمة التجسس لحساب اسرائيل وادانته محكمة أمن الدولة وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة .

والجاسوس محمد عمرو حمودة قام بنشاط لحساب المخابرات الاسرائيلية سياسيا وعسكريا ، والتعرف على الطرق التي يسلكها رجال المقاومة الفلسطينية ومخابئهم في جنوب لبنان .

ونجح في أن يكون احد أفراد الجبهة الشعبية الديمقراطية كمتطوع لتغطية نشاطه في ميدان التجسس .

وقال البيان انه اشترك في الهجوم على السفارة المصرية في بنغازي عام ١٩٧٣ ثم توجه الى لبنان فسورية فتركيا وهناك اتصل بالقنصلية الاسرائيلية في اسطنبول .

وأوفد عام ١٩٧٣ الى مصر للحصول على معلومات عن الاحوال السياسية والاقتصادية والعسكرية قبل حرب اكتوبر .

جزر القمر

في مرحلة ما بعد الاستقلال

الشيخ ..
هادي احمد الحدار
يتحدث ..
عن بلاده ..

مالودجا

انجوان

فومبوني

دزودزي



كثر ترداد ذكر جزر القمر بعد استقلالها من الاستعمار الفرنسي ، الذي عمل على تنصير المسلمين فيها ... واقبل سكانها نحو العالم الاسلامي بدافع من ايمانهم العميق ، ورغبة في عرض قضيتهم للعالم ، لا سيما وأن جوليوس نيريري - جزار المسلمين في زنجبار - يتآمر على جزائر القمر بواسطة حركة اسمها : « تحرير جزر القمر » ومع الاسف أن هذه الحركة عضو في منظمات التحرير الافريقية التي تدفع لها المساعدات من الدول العربية وغيرها .

وتفضل الاستاذ : هادي احمد الهدار - من ابناء جزائر القمر - بزيارة مكتب المجلة ، ورغبة منه في تعريف اخوانه المسلمين بهذا القطر الاسلامي تفضل بالكلمة التالية :

كثيرا من الناس يستغرب هذا الاسم ، واذا ذكرت جزائر القمر ، سأل عنها الكثير اين موقعها وكم عدد سكانها وكم عدد المسلمين فيها .

مع أن جزر القمر ليست مجهولة في التاريخ الاسلامي فلقد دخلها الاسلام في القرن الثاني من الهجرة النبوية ، وذكرها كثير من المؤرخين كالمسعودي ، وصاحب كتاب حاضر العالم الاسلامي الجزء الثالث ص ١٤١ تحت عنوان جزائر القمر او القمور كتب عنها أكثر من عشرين صفحة .

وهي واقعة شمال مدغشقر تتكون من اربع جزر ، وسكانها مسلمون سنه - عددهم نصف مليون رئيسهم السيد احمد عبد الله ال الشيخ سالم .

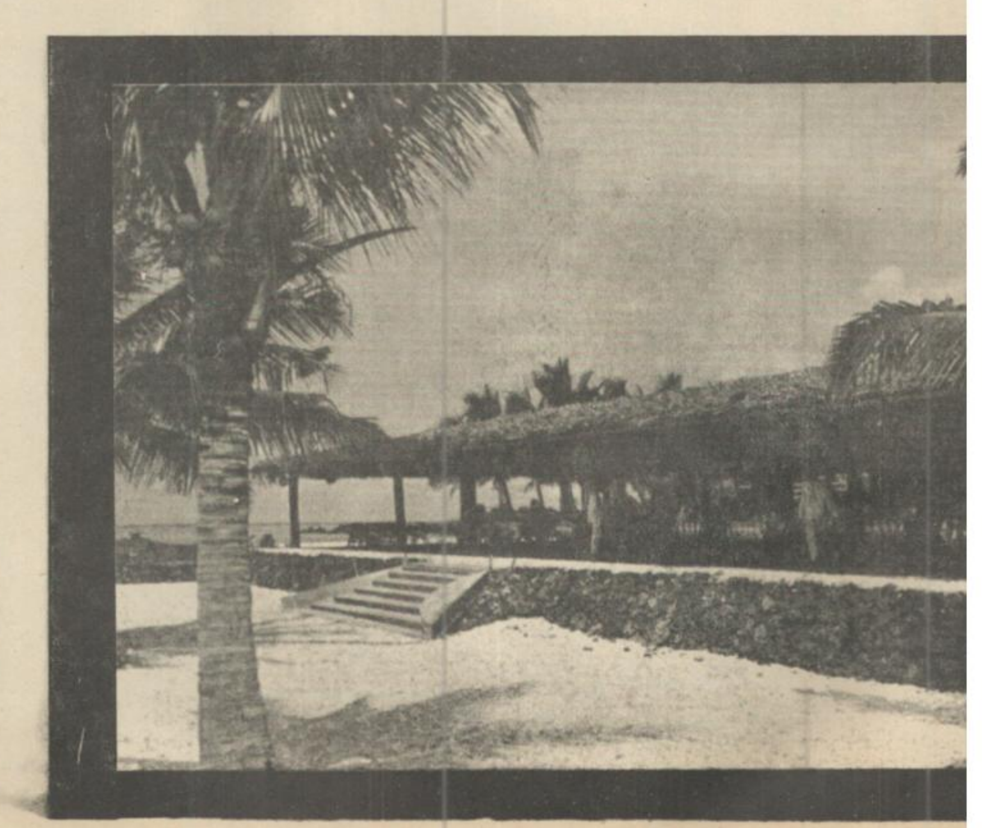
ومفتيها العلامة السيد عمر احمد رسميط ورئيس القضاة عروني ورئيس الجمعية الاسلامية السيد محمد عبد الرحمن ووزير التربية الاستاذ علي مرجاي ، شاب متدين ، له نشاط اسلامي محمود في هذا الميدان .

فضيلة مفتي جزائر القمر

ومما يستغرب ان المسلمين غافلين عن هذه الجزر ولا يعرفون عنها شيئا .

وهذه الجزر تعرض عليها المساعدات الفعالة من الدول اليسارية في شق الطرقات وبناء المدارس والمستشفيات واعطائها المنح الكثيرة .. وهذا استدراج يجب ان ينتبه اليه اخواننا في البلاد الاسلامية ، يقابله تجاهل تام من الدول الاسلامية فحكومة جزر القمر لم تدع الى مؤتمر اسلامي ومنظماتها لم تدع الى مؤتمر المنظمات الاسلامية ولا الى مجمع البحوث في القاهرة فلماذا كل هذا الاعراض والنسيان .

جزائر القمر يجب أن تقوم بها نهضة ان لم تكن بأموال عربية اسلامية فقد تكون بأموال يسارية .. ووراء الاموال ما وراءها فليسارع المسلمون الى مد يد العون لاخوانهم والمسلمون كالجسد الواحد .



جزر المالديف

امتداد عقائدي.. وموقع استراتيجي

- أهلها مسلمون.. هجم عليهم النصارى والشيوعيون واليهود
- مسؤولية أصحاب النفط ازاء اخوانهم في المالديف
- الاسلام دخل الجزر عن طريق التجار.. فأين تجار اليوم.؟

في عصر اشتد فيه الصراع على المواقع الاستراتيجية — وفي البحار والمحيطات بالذات — لا يستطيع الحياة ولا يجد الامن السياسي والعسكري من لا يدخل هذا الصراع ويخرج منه بنصيب محترم .

ان الصراع على البحرين — الاحمر والابيض المتوسط — وعلى المحيط الهندي . قد دخل مرحلة حادة .. القت فيها الدول الاستعمارية الحديثة .. والدول الموالية لها بثقل يتناسب مع اهمية هذه المواقع البحرية .

وهذه المياه .. او المواقع البحرية ، ذات صلة بالعالم الاسلامى . بل ان الوجود الاسلامى الضارب يرتبط ارتباطا مباشرا بالبحرين الاحمر والمتوسط .. وبالمحيط الهندي .

فهل اهتمت الدول العربية — الاسلامية بتأمين وجودها السياسي والعسكري والحضاري في هذه المواقع ؟

الصراحة تقتضى ان نقول : ان الاهتمام البادي لا يتكافأ ابدا مع اهمية تأمين الوجود الاسلامى .. في تلك البحار والمحيطات .

جزر المالديف

ابرز مثل ..واوكد دليل على الاهتمام « الناقص » هو : الموقف الغريب من جزر المالديف فهذه الجزر .. تشكل موقعا استراتيجيا ممتازا حيث انها تقع جنوب غربى الهند .. وفي وسط المحيط الهندي .

ووجودها الجغرافي في هذا المكان الامني يعتبر — وحده — مثارا للاهتمام والعناية .

ورغم ذلك فان الصلة العضوية بين هذه الجزر وبين العالم العربى — الاسلامى .. ان تخطت دائرة العدم فهي بالتأكيد في دائرة الضعف .

ان البرتغاليين والهولنديين والانجليز حين استعمروا هذه الجزر كانوا يقدرون اهميتها ويعرفون مكانتها .

واليوم نجد الشيوعيين واليهود وارساليات التنصير ... نجد هؤلاء جميعا يتوغلون في جزر المالديف بأموالهم وفنادقهم .. وعقائدهم ... ومؤسساتهم المختلفة من المدرسة الى المستشفى ... ومن الصحيفة الى الحزب .

واهلها مسلمون ١٠٠ بالمئة

هذه الجزر التي هجم عليها اليهود والنصارى والشيوعيون هي جزر مسلمة ١٠٠ بالمئة بمعنى ان اهلها جميعا يدينون بالاسلام .

وحتى ولو لم تكن هذه الجزر ذات اهمية استراتيجية كان واجب العقيدة وفريضة الاخاء يقضيان باقامة اوثق العلاقات مع الاخوة المسلمين في جزر المالديف .

فما بال اذا التقى ولاء العقيدة مع مصلحة الامن العسكري والسياسي والحضاري ؟ في حركة التنمية .

ووفق قاعدة « الاقربون اولى بالمعروف » فان حاجة العالم الاسلامى .. لا تترك فلسا واحدا فائضا من اموال النفط .



ان مسلمى جزر المالديف في حاجة ملحة الى الدعم والعون والمساعدة الاسلامية .

ففي العون النصراني ... يندس كيد التنصير .. وفي العون الشيوعي .. يندس الالحاد والنفوذ السوفياتى او الصينى . وفي العون اليهودي تندس السيطرة الصهيونية .

وماذا يقول اهل النفط لربهم غدا ؟

ماذا يقولون حين يسألون : لقد منعتم المال على مسلمى جزر المالديف وترتب على هذا المنع .. اخضاع المسلمين هناك لباطل النصارى واليهود والشيوعيين لماذا فعلتم هذا بدينكم واخوانكم ؟

ان مسلمى اليوم اذا لم يكونوا قادرين على دفع المد الاسلامى الى مناطق جديدة في العالم .. فلا اقل من ان يحافظوا على المواقع التي ورثوها من المسلمين النشطين الجادين .

ضرورة الدعم .. ومجالاته

فوائض اموال البترول في الدول العربية .. اتخذها الاستعمار الامريكى — مثلا — ذريعة يحاول بها فرض وصايته على منطقتنا هذه .

واتخذ منها اليهود ذريعة دعائية عالمية فقالوا : ان دخل العرب اكثر من حاجتهم . ولكنهم اي العرب يتمتعون بما يزيد عن الحاجة تاركين العالم يئن من الضوائق الاقتصادية .

● ومن الخطوات الاساسية التي تحبط هذه الدعايات المضادة توجيه الاموال لاشباع حاجات المسلمين .

ان العالم الاسلامى .. يقع في نطاق العالم الثالث .. وهو العالم المصاب بفقر الدم ... والمجاعات والامراض الحادة .. والجهل والعجز .

● ومجالات الدعم واضحة .

فعلى مستوى الحكومات ينبغى ان تنهض الدول العربية الغنية بانشاء المدارس والمعاهد والمستشفيات .. حيث ان امكانات التعليم نادرة هناك .. وحيث الناس في امس الحاجة الى الوقاية والعلاج .

● وان ترسل الحكومات العربية الغنية دعاة مسلمين — على نفقتها — لتزويد مسلمى الجزر .. بالعلم الدينى والتوجيه السليم .. الذي يحصنهم من فتنة التنصير والشيوعية ... ومن فساد الصهيونية وآثامها .

● وان تتوسع هذه الحكومات في المنح الدراسية لابناء جزر المالديف حتى تغطى حاجاتهم تماما ..

ولتذكر هذه الحكومات اوضاع ابناء المسلمين — في العالم الاسلامى كله — الذين تعلموا في مدارس وجامعات اليهود والشيوعيين والارساليات النصرانية .

فان في هذه الذكرى مايدفعها الى ان تهب ابناء جزر المالديف من المنح الدراسية ما يسد حاجتهم .

والتجار .. اين التجار ؟

وثمة واجب عظيم في اعناق التجار المسلمين .

ان الاسلام لم يصل الى جزر المالديف عن طريق الحكومات وانما وصل اليها عام ١٨٩ هجرية بواسطة التجار المسلمين الذين اتخذوا التجارة معبرا للدعوة الى الله عز وجل بحرارة واخلاص ودأب .

واليوم .. يستطيع الاغنياء والتجار من المسلمين ان يصلوا ما انقطع من تاريخنا في الكفاح الاسلامى وان يدعموا نشاط التجار الصالحين الذين نشروا الاسلام في تلك البقاع ان يدعموه بمديد العون لمسلمى المالديف .

واذا كان التاجر الصالح في الزمن الماضي يصل الى الجزر بعد عام واكثر .. يقطعه مشيا على الاقدام بين الجبال والوهاد .. ويقطعه في قوارب تعصف بها الرياح عصفا ويقلبها الموج على كل جنب .. ويحيط بها الموت من كل مكان .

اذا كان التاجر بالامس يصل الى مبتغاه عبر هذه الرحلة الشاقة فان تاجر اليوم ..ميسر أمره .. ممهد طريقه مريحة مواصلاته .. بالطائرة السريعة .. وبالباخرة الوادعة .

ولم يبق الا الاخلاص لله . والغيرة على هذا الدين فيصدور الرجال .

« رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب »

شعب ارتيريا يخوض معركة ضد الاحتلال الاثيوبي







ما زالت الاشتباكات محتدمة بين ثوار ارتيريا ، والجيش الاثيوبي بعد أن فتح انقلابيو اديس أبابا عهدهم الجديد بمذابح تقشعر لهولها الابدان.

وثوار ارتيريا يقاتلون عن طريق حرب العصابات وحسب « تكتيك » جيد ، وحركة سريعة من فوق أسطح العمارات ومن داخل المنازل ... ويساعدهم الضباب الذي يخيم على أسمرة كل ليلة في مثل هذا الموسم .

وقد فرض العدو حظر التجول على عاصمة ارتيريا حيث تصاعد الموقف يوم الجمعة الماضي ، وتتجول قوات الجيش الاثيوبي داخل المدينة ويطلقون النار على اي شيء يتحرك ...

وهذا الهجوم كان الثوار الارتيريون قد بداوا به عندما علموا أن الجيش الاثيوبي سيشن هجوما على الثوار فرغبوا أن يكونوا هم البادئين حتى ينشروا الذعر بين افراد الجيش ولم يصدر عن المجلس العسكري في اثيوبيا اي رد فعل رسمي امام تدهور الموقف .

وكان وزير الاعلام الاثيوبي «ليدج ميشيل امرو » قد قام بزيارة عدد من الدول العربية وقال :

انه لا مبرر لاعطاء ارتيريا الاستقلال والتي كانت جزءا من اثيوبيا منذ القديم .

والحقيقة ان اثيوبيا تستميت في المحافظة على ارتيريا حتى لا تفقد شريطا ساحليا على ساحل البحر الاحمر وعلى امتداد الف كيلو متر .

والعالم الاسلامي مدعو لمساعدة ارتيريا من اجل الحصول على الاستقلال ، والتحرر من عهود الاستعمار التي ذهبت الى غير رجعة لا سيما أن عمليات ابادة المسلمين هناك قائمة على قدم وساق .

رؤية

قرار . . . . . . !

فصل مادة التربية الاسلامية عن اللغة العربية في التدريس

قرار صدر منذ فترة عن وزارة التربية ، مفاده ان لمادة التربية الاسلامية من يقوم على تدريسها ، واللغة العربية كذلك ، بدل ان يكون المدرس قائما بتدريس المادتين .

هذا القرار قرار حكيم .. في حد ذاته ! ولكن !!

ولكن الذي نخافه ونخشاه ان يكون ككثير من القرارات سواه ، تصدر ثم يوقع عليها ثم مآلها الى الادراج و .. النسيان !

وهذا القرار .. قرار مهم ،والتفرغ لمادة التربية الاسلامية مهم جدا كما ان التفرغ لمادة اللغة العربية مهم جدا ايضا،فعقيدتنا ولغتنا لا بد لهمامن ان يجدامن العناية والرعاية مايجعلهما في مكانتهما الصحيحة والحقيقية .

وعن التربية الاسلامية .. نقول ..

● لا بد ان يكون القرار نافذا وساري العمل به .حتى لا يكون كغيره ممن عطل وتوقف !

● اختيار المدرس الكفؤ والحرص على ذلك ، فليس كل من وقع على القرار يستطيع اداء هذه المهمة ، الا وانها امانة والامانة ثقيلة ..ثقيلة اذا كانت في امور العقيدة ونقلها الى الجيل المطلوب تكوينه وتربيته .

● الحرص .. كل الحرص على معرفة معلومات استاذ المادة واستاذتها ، فما نسمعه ونراه اليوم وما سمعناه وشاهدناه بالامس ، ليبعث في النفس الحزن والاسى وما اذكره الآن لا يتعدى ما سمعته من يومين عن رواية ترويها لي الصغيرة في البيت عن انكار المدرسة لامور عقدية .. ولا تفهم اشياء فتنكرها بدل ان تطلب مهلة لتجيب عليها في درس قادم . ثم ما يفسره الكثيرون.. من آيات واحاديث وغير ذلك حسب الاهواء وما يعن على الخاطر ، ثم الوقوف عند هذا الحد ،هذا اذا ما كان الدرس في حدود ما هو به مكلف او ما هي مكلفة به حتى اذا صدر عن الجالس سؤال .. امتعض المسئول فربما اهلك السائل باجابته !!

● لا نطلب من وزارة التربية ان تنصب العلماء في المدارس ليقوموا بواجب الافتاء ولكن ، المطلوب :حسن الاختيار فيمن يتوفر فيهم الكفاءات اللازمة لتدريس عقيدة الامة،واعلانها للنشيء مجلوة .. لا تمتنع على احد في فهم او تقبل وما عهد في عقيدتنا وديننا ذلك ولكن عصرناوجد فيه من يقوم بتشويه هذا الامر حتى الشناعة !

● ثمة أمر يبقى لا بد من الاشارة اليه.. .لباس مدرسة التربيةالاسلامية كيف تقول المدرسة لتلميذاتها .. لا بد ان تكون المسلمة محتشمة لامتبرجة .. ثم تلتفت الاعين لترى مقاس ثوب المدرسة واطنان الاصباغ على وجهها !!

نقول .. ان ديننا لا يعرف الانفصال بين النظري والتطبيقي ، فما لم يكن تطبيق ، فلن يتم العلم النظري .. وما أسبق ما يسقط القائم على التدريس ان فعل ذلك .

رجاء اخير الى وزارة التربية .. أن يكون قرارها نافذا وجديا ولا معوقات تمنعه .. او صرخات !!

احمد محمد عبد الله

محاضرة أسبوعية للنساء

تلقي السيدة هناء أبو الشامات محاضرة خاصة للنساء بعد صلاة المغرب مباشرة يوم الاربعاء من كل أسبوع .. في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة شارع المغرب .

وهذه السلسلة من المحاضرات تتناول شرحاً لاحكام الاسلام وبصفة خاصة الموضوعات التي تتناول قضية المرأة .. فنحث النساء والفتيات على حضورها للاستفادة . والله الموفق .

قصة واقعية من تاريخنا
مهداة الى الحكام العرب

"ألب ارسلان..." لبس كفنه..

وواجه "رومانوس" الرابع.

● ٢٥ ألف مسلم يتصدّون لنصف مليون صليبي!

هل يلبس الحكّام العرب

أكفانهم في سَاحة الوغى!

؟

● الخوف لا يطيل العمر.. والاقدام لا يقصر الأجَل

هذه قصة واقعية من تاريخنا .. تصور قوة الايمان . وقدرة القلة المؤمنة على مجابهة الكثرة الكافرة وهزيمتها .

هذه القصة نهديها الى حكام عرب يريدون أن يرفعوا أيديهم بالتسليم أمام العدو .

الى هؤلاء الذين أصبح الاحساس بالحياة الدنيا أقوى في نفوسهم من الاحساس بالعقيدة .. ومصير الامة .

ان « ألب أرسلان « ليس الكفن وودع الحياة وأخبر جنوده بذلك ففعلوا مثله .

وحين حرص القائد وجنوده على الموت وهبت لهم الحيـاة .

ان الاجل بيد الله وحد .. لا بيد اليهود . ولا في يد الامريكان .. فعلام الجزع .. وفيم الخوف ؟

من اعجب ما قرات في حياتي مقالة لاستاذ جامعي معاصر ، يستنكر فيها حب العرب في الرجوع الى ماضيهم ، ونبش كل صغيرة وكبيرة فيه . ثم تغنيهم بالامجاد البائدة ، والانتصارات المنقضية ، كأنه يعتبر ذلك شكلا من اشكال الوقوف على الاطلال ، والعبث الذي يجب أن يترفع عنه ابناء العصر الحديث . وانتهى الكاتب الى ضرورة نبذ الماضي ، وطرحه ظهريا ، والقطع بينه وبين الحاضر ، لان لكل زمان — في رايه — ظروفا واحوالا .

قد يكون هذا الكاتب مصيبا في بعض رايه ، الى حد ما ، وقد يكون مخلصا بعض الاخلاص في دعوته ، وقد يكون جادا في رغبته أن يكون حاضر أمته خيرا من ماضيها ، ونجاحها اكثر من سقوطها ، وبصرها بالواقع اقوى من تحديقها في الماضي والذكريات ولكنه يبقى مخطئا كل الخطأ حين يحكم هذا الحكم العام المطلق على الماضي ، وانه ليتجنى على الامة التي تتغنى بماضيها وتراثها التجني .

ليس صحيحا ابدا اننا ندرس الماضي ليكون لنا خدرا ينسينا الام الحاضر . وليس صحيحا ابدا انناعود الى التاريخ ونركن اليه ، ونتجمد عنده ، وننام على دغدغاته ، وننسى الحاضر ، وكل ما يتطلبه هذا الحاضر . فما دراسة التاريخ الاعبرة نعتبر بها ، والا هداية نهتدي بنورها ، فاذا وجدنا خيرا اصابه !باؤنا درسنا السبيل التي سلكوها ، فقلدناهم في سلوكهم ، واذا وجدنا ضرا تردى فيها اجدادنا درسنا مواطن الزلل التي وقعوا فيهـا ، فتجنبناها ، لئلا نقع فيها من جديد ، ولا سيما اذا تقاربت الظـروف ، وتشابهت الاحوال .

واني لأرى أن الامة التي تستلهم العز من صفحات تاريخها ، لتخط صورة حاضرها ، ومستقبلها امة جديرة بالحياة .

وفي تاريخنا العربي الاسلامي من هذه الصفحات الرائعة ، والسطور المشرقة ، والاحداث العجيبة الشيء الكثير ، وانها لتصلح أن تكون المنار الهادي لا للعرب وحدهم ، ولا للمسلين دون غيرهم ، وانما للعالم اجمع ، ولكل شعب يسعى الى المجد ، ويطلب الحياة والحياة لا تكون ، بل لا تكتب الا للذين يسيرون اليها عبر دروب الشهادة والفداء والاستبسال . واني لأؤمن بالحكمة القائلة : اطلب الموت توهب لك الحياة .

وخير ما استشهد به ، وادلك على صحة ما اذهب اليه هذه الصفحة الزاهية من تاريخنا ، وانها لتصلح ان تكون اسطورة ، وأن تكون النموذج الذي يحتذي في كثير من الظروف والاحوال المتشابهة .

انها صفحة ملك سلجوقي اسمه « الب ارسلان ». تولى الملك صغيرا بعد ابيه « اقسنقر » وكان هذا الملك الصغير مؤمنا بالله ، وشجاعا ، والايمان اخو الشجاعة دائما وقرينها .

قضى الب ارسـلان معظم حياته مجاهدا لا ينتهي من معركة حتى يدخل في اخرى . ومات على فراشه كمامات خالد بن الوليد سيف الله على فراشه

كان الب ارسلان عائدا ذات يوم من احدى معاركه في حلب ، وكان متجها بجيشه الذي بقي على قيد الحياة الى اذربيجان لينظم أمورها ، ثم يستقر في عاصمته اخيرا في خراسان .

وما ان وصل الب ارسلان الى اذربيجان حتى ترامت اليه انباء تقطع القلب هلعا . بلغه ان امبراطور القسطنطينية ذاته «رومانوس الرابع» قد جهز جيشا يترجح عدده — حسب روايات المؤرخين — بين مائتي الف وستمائة الف محارب . وقد ساقه رومانوس الى عاصمة الب ارسلان ليمزقه شر ممزق ، وليسحقه سحقا ، حتى لا يبقى له ولجيشه اثرا ، ولينهي العالم الروماني منه ، وليقضي على الدولة الاسلامية قضاء مبرما .

وتأكد الب ارسلان من الانباء ، ثم بلغه ان رومانوس قد وصل بجيوشه ارمينية في طريقه الى عاصمته ، وأن الانباء التي وصلته لم يكن مبالغا بها .

ونظر الب ارسلان في جيشه ، فرأى ما بقي منه لا يزيد على خمسة عشر الفا ، وهذا العدد الضئيل لا يوازي عشر جيش رومانوس عددا ، زد على ذلك انه جيش منهك من القتال ، والسير الطويل . وان كثيرا من افراده مجروح او مصاب ، او خال من السلاح وأن المسافة بينه وبين عاصمته لاتزال شاسعة . وان طلب نجدة من بلاده شبه المستحيل .

وفكر الب ارسلان طويلا ، وحار فيما يعمل ، أيجابه رومانوس بهذا العدد ، وبهؤلاء الرجال القليلين ؟ واذا جابهه ، أفلا يكون مصيره الدمار الكامل ، والسحق التام ؟ ومن ثم ، فلسوف يحتل رومانوس عاصمته ، ويهلك الاسلام والمسلمين ؟

قصة واقعية .. من تاريخنا
مهداة .. الى الحكام العرب

وعلى فرض عدم مجابهته ، فماذا يجب ان يفعل ؟ ايتركه يدخل بلاده ، ويفعل ما يشاء ، ويعيث فيها ، ودون ان يسأله سائل عما يفعل ؟

كلا الامرين مر ، انه خاسر لوجابه وخاسر لو لم يجابه . والخسارة مؤكدة في الحالين .

اذن ، فليكن ما قدر الله . وهزه الايمان بالله ، وفاحت في جوانحه روائح الجنة ، وانساق الى ما ينساق اليه المؤمن الحق في مثل هذه المواطن .

جرب الب ارسلان ان يكتب الى رومانوس ، ويستعطفه ويسترضيه جرب ان يغريه بقبول جزية كبيرة يدفعها اليه ، وجرب ان يقطعه اراضي شاسعة من مملكته لقاء رجوعه عن مجابهته وحربه ، وجرب كل انواع المغريات ..

ولكن اجوبة رومانوس كانت قاطعة جازمة ، لقد رفض كل العروض ، واصر على القتال ، واكثر من هذا رد على اجوبة الب ارسلان ردا قبيحا .

وكان ما لا بد منه .

دخل الب ارسلان الى خيمته ، وخلع ملابسه ، وحنط جسمه ، وتكفن بكفن ابيض وخرج الى جيشه ، وصعد على نشز من الارض ، وخطب فيهم قائلا :

« ايها الجيش المسلم ، ان الاسلام على هذه الدنيا في خطر اليوم ، وان المسلمين في جميع انحاء العالم يوشكون ان يذبحوا ، ويقضى على شهادة « لا اله الا الله » من هذا الوجود » ، ثم حدثهم بتفاصيل اخبار رومانوس ومراسلاته وعروضه . وانتهى الى قوله : ها انذا قد تحنطت ولبست كفني ، فمن شاء الجنة والشهادة في سبيل الله فليلبس كفنه ، فأنا ملاقون رومانوس بجيش مكفن » .

وما هي الا ساعة ، حتى تكفن الجيش كله ، وفاحت روائح الحنوط ، بل هبت رياح الجنة والشهادة ، ودوت السماوات والارض بشعار « الله اكبر » « الله اكبر » .

هل سمعت يا قارئي بجيش مكفن ؟ هل رايت في حياتك جيشا لبس ثياب حشره قبل ان يدخل المعركة ؟ هل شممت رائحة حنوط خمسة عشر الف انسان في آن واحد ؟ هل تخيلت صورة جيش كامل يسير الى معركة ، يثق أنه من على ارضها سكون بعثه يوم ينفخ في الصور ؟ هل تصورت عزيمة خمسة عشر الف رجل مقدمين على لقاء الله ؟ هل دار في خيالك منظر وجوه جيش مرعوب خائف على كلمة « لا اله الا الله » من ان تختفي من هذا العالم ؟

انه جيش الب ارسلان .

والتقى الجمعان ، بل التقت الفئة القليلة بالفئة الكثيرة ، والتقى الذين أعجبتهم كثرتهم بالمؤمنين المشتاقين الى لقاء الله ، ودوت من جديد صيحات « الله اكبر » واندفع القلة صائحين « وعجلت اليك ربي لترضى » . وتطايرت الرؤوس ، وسالت الدماء انهارا ، وغطى الجو قتام المعركة ، وما دار النهار دورته الا ومناد ينادي : لقد انهزم الرومان واسر رومانوس . الله اكبر ، الله اكبر ، لا اله الا الله ، صدق الله وعده ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله . الله اكبر يا مسلمون افرحوا ، يا جيشنا المكفن لقد صدق الله وعده لقد صدق الله وعده .

اتعلم يا قارئي — ماذا فعل الباقون من جيش الب ارسلان حين سمعوا هذه النداءات ؟ لقد بكوا طويلا لانهم لم ينالوا شرف الشهادة ، ولانهم راوا انفسهم مضطرين الى خلع اكفانهم ، ليعودوا الى ثياب الدنيا . وكذلك اغرق الب ارسلان في البكاء .

وجيء برومانوس مشدود الوثاق مكبلا بالاصفاد الى الب ارسلان . فضربه بمقرعة كانت بيده ، ثم سأله بغضب : الم اعرض عليك المال ، والارض ، والممتلكات .. ؟ ولم لم تقبل ؟ قال رومانوس : لاني كنت واثقا من النصر ، وساعيا الى سحقك ، والقضاء على دولتك . قال الب : وما تظن اني فاعل بك الان ؟ قال رومانوس : افعل ما بدا لك ، فان كنت تحرم الدم فاقتلني ، وان كنت تحب الفخر فجرني بالسلاسل في عواصم بلادك ، وان كنت تحب الخير — ولا اظنك — تقبل فديتي ، وتعفو عني .

وفكر الب ارسلان فيما يفعل ، واطرق طويلا ، ثم قال : اقبل فداءك ، واعفو عنك على شرط الا تحارب المسلمين ثانية ، وان تدفع عنهم ما يراد بهم من سوء .

ودمعت عينا رومانوس لهذا الجواب الذي ما كان يتوقعه .. قبل الشروط ، ثم اردف قائلا : هل للملك الب ارسلان أن يقبل ان احكم القسطنطينية باسمه ، ونيابة عنه ؟

ودمعت عينا لب ارسلان من جديد لهذا الفتح الجديد ، واجاب بالموافقة واردف ذلك بقوله : ستوصلك جنودي الى عاصمة بلادك ، وقد أمرت لك بخمسة عشر الف دينار تستعين بها على وصولك .

وودع كل من البطلين صاحبه ، وانصرف الى سبيله .

وتحدثنا كتب التاريخ ببقية القصة فتقول : وما كاد رومانوس يدخل القسطنطينية حتى قبض عليه الذين كانوا يحكمونها في غيبته ، واودعوه السجن . فكتب رسالة الى صديقه الب ارسلان يخبره بما حدث ، ويعتذر منه لعدم قدرته على دفع فديته .

ووصلت الرسالة الى اذربيجان وقراها الب ارسلان ، وما هي الا ساعات حتى جهز جيشا كاملا ليحارب به القسطنطينية ، ولينقذ صديقه رومانوس من السجن وليعيده الى عرشه .

وتقدم بجيشه نحو مشارف القسطنطينية وما كاد يقترب منها اكثر حتى ترامت اليه الانباء متواترة ان الرومان اعدموا رومانوس .

وعاد الب ارسلان الى بلاده ، ينظم امورها ، وينقل من جهاد الى جهاد حتى لاقى وجه ربه ، ودفن بمرو ، واوصى ان يكتب على قبره هذه العبارة :

« يا من رايتم عظمة الب ارسلان تبلغ عنان السماء ، تعالوا فانظروها مدفونة تحت التراب » .

* * *

وبعد ، فهذه صفحة من الماضي الذي ولى ، والايام التي غدت ذكريات فيها من العبرة لكل من كان له قلب ، والقى السمع ، وهو شهيد .

عن مجلة « الخفجي »


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط الجوية الكويتية المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
والخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط



كم احب مدينتي ، كم احب هـذه المدينة الصغيرة الوادعة التي لم تعرف في يوم من الايام حتى الحوادث الصغيرة التي تحدث عادة في كل مكان ، ولقد كنا كثيرا ما نتساءل عن جدوى وجود مركز للشرطة فيها ...

كانت محطة الاذاعة المحلية في المدينة نموذجية في برامجها اذا ما قورنت بالمحطات التي نستمع اليها من المدن المجاورة ، فهي لم تعرف الاسفاف الذي نلمسه في المحطات الاخرى ، وهي لم تعرض على مستمعيها سوى الموضوعات الجادة المفيدة التي ترفع من مستواهم الثقافي والاجتماعي ، وقد كان جميع موظفيها الى أمد قريب من ابناء المدينة نفسها الى ان اضيف اليهم هذا الخبير الاجنبي في شؤون البرامج الاذاعية ..

وكان اول برنامج قدمه هذا الخبير موضع اعجاب السكان ، ذلك لان مقابلة شخصية ذات شأن تستدعي انتباه المستمعين خاصة اذا كانت هذه الشخصية تشرح امورا تهم المواطنين ، وكان ممن قدمهم البرنامج ضيفا على المدينة او على الاذاعة نفسها ، وهو كما وصفه مقدم البرنامج مطرب شهير وان كنالم نسمع به من قبل ، وقد قدم هذا المطرب بضع اغنيات تقبلها الناس واغضوا عن القليل من العبارات التي لم توافق ذوقهم ولم تنسجم مع اعتقادهم وعاداتهم ....

ويبدو ان المطرب الضيف قد اخذ بجو المدينة الهادىء ، فقرر أن يخلع عن نفسه صفة الضيف ويلبسها صفة المقيم ، فأصبح من المألوف مشاهدة سيارته الانيقة تمر ذاهبة آيبة في شوارع المدينة ، ولم يعد الاطفال يتحلقون حول هذه السيارة التي لم يشاهدوا مثلها من قبل ، وما عادت الرقاب تلتوي لتتابع هذا المطرب الضيف انى اتجه ، فكل ذلك ، مع مرور الزمن ، اصبح شيئا مألوفا ، ونسي الناس أن هذه السيارة بدعا بين السيارات كما نسوا أن راكبها ليس واحدا من ابناء المدينة

وبدا أن الجو الهادىء الذي يلف المدينة ويلقي الطمأنينة في نفوس اهلها قد هزه حادث مروع ، اذ وجد شاب في السادسة عشرة وقد قتل خنقا والقي على قارعة الطريق ، وانتشر نبأ هذا الحادث المروع في الدينة بسرعة عظيمة ، وتلفت الناس لاول مرة نحو مركز الشرطة وانهالت على رجاله الاستفسارات والاسئلة من كل حدب ومن كل نوع ، ويبدو ان الرجال الذين تصادفهم مثل هـذه الحادثة لاول مرة قد اربكتهم ، فلا هم استطاعوا أن يفعلوا شيئا ولا المواطنون اتاحوا لهم الفرصة لان يفكروا في الامر مليا ، وانتهى التحقيق الى لا شيء ، وسجلت الحادثة ضد مجهول ، واقتنع الناس او اقنعوا انفسهم أن هذا الحادث لا بد أن يكون من عمل مخلوقات غريبة لا قدرة لهم عليها لانهم واثقون ان احدا من ابناء المدينة لا يمكن ان يفعل هذا ، وليست هناك عداوات او حتى خلافات بين اي من ابناء المدينة واخرين من خارجها .

وبدأ الناس ينسون الحادث لولا أن حادثا مماثلا وقع ، وبنفس الطريقة ، في الشهر التالي ..

وتتابعت الحوادث ، ثلاثة ... اربعة



.. شباب في عمر الزهور ، قتلى بالخنق ، ملقون على قارعة الطريق .. وطارت الطمأنينة ، وانسحبت السعادة ، فانت اذا نظرت الى وجوه الرجال وجدت الكآبة والحزن، واذا ما راقبت الشباب الصغار وجدت الفزع تنطق به قسماتهم ، وهم لا يسيرون في الشوارع الا لماما ، واذا ما ساروا رايتهم يغذون السير ويتلفتون فزعين ذات اليمين وذات الشمال ومن خلفهم كأن هناك من يترصدهم او يلاحقهم ، اما الزائر للمدينة فانه ما ان يستمع الى حديثها حتى يغادرها بأسرع مما دخلها .

وانهمك الشرطة في البحث عن الفاعلين ، وقد تغير حالهم من الراحة المطلقة الى الاجهاد الذي ما بعده اجهاد ، تحولت الوجوه الساكنة الهادئة الى وجوه ساهمة مفكرة مجهدة ، تحكم لاول وهلة اذا ما شاهدت شرطيا انه لم يذق للنوم طعما لفترة طويلة ، وانه يحمل فوق عاتقه هموما فوق ما يتحمله مثله ، قابلوا معظم المواطنين ، راقبوا الداخلين والخارجين ، ترصدوا كل من حامت حوله شبهة ولو تافهة .. واستمرت الحوادث ، واستمر البحث وكلما طال الامد تضاعفت الجهود وتضافرت الى ان انزاح الكابوس والقي القبض على القاتل وشريكه .!

لقد استبعد الشرطة ومثلهم السكان الطيبون ان يكون هذا المطرب الدمث الذي اكرمه اهل المدينة واغدقوا عليه قاتلا ، لماذا يقتل هؤلاء الشباب وهم يرددون اغانيه ، لماذا يجزي اهل هذه المدينة بالشر وقد اغضوا من اجله ولاول مرة في تاريخ مدينتهم وسمحوا لاغنيات نابية ان تذاع من مذياعهم وقد استبعد الشرطة وكذلك المواطنون ان يكون خبير الاذاعة شريكا للقاتل !! فقد سحرهم بلطفه وانسه ، وادهشهم بخبرته في شؤون الاذاعة وقد غضوا الطرف عن بعض ما احدثه في البرامج مما يتنافى مع معتقداتهم اكراما لفنه وخبرته ودماثة خلقه .... وللدولة التي ارسلته !

لقد اعترف الدخيلان للشرطة ان مهمتهما كانت ان يفعلا ما فعلا في الاذاعة وبين الناس ، لقد كانت برامج اذاعة المدينة ، وما يسود من هدوء وامان ووئام بين الناس مما اثار رؤساءهما فأوفدوهما لافسادها.

« ولاول مرة اعدم في مدينتنا الوادعة شخصان ، وقد تعلمنا من هذا الحادث دروسا نود ان يعتبر بها اخواننا في المدن المجاورة » .

كانت هذه بعض كلمات رئيس الشرطة في حفل اقامته المدينة تكريما له ولرجاله للمجهودات المضنية التي بذلوها من اجل الحفاظ على مدينتهم آمنة وادعة .

احمد لطفي عبد اللطيف

ضرورة توعية المسلمين بالحج



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اتبع هداه وبعد :

فلا ريب ان الحج فريضة محكمة وركن من اركان الاسلام ، فرضها الله تعالى على عباده المؤمنين وامر بالنداء اليه (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشدوا منافع لهم ...)

وهو عبادة من اشق العبادات البدنية على الانسان ، ففيه سفر قد يطول اياما او شهورا والسفر شاق على البدن والنفس ، سواء كان مشيا على الاقدام او ركوبا على ظهر دابة او على ــ صفحة الماء او في اجواء الفضاء فالسفر قطعة من العذاب .

ولقد دأب المسلمون منذ فجر الاسلام على اداء الفريضة يوم ان كان السفر سفرا بمعنى الكلمة ، وبما تتحمل من مشقة او عسر استجابة لامر الله وتلبية لنداء ابيهم ابراهيم ودعائه لهم « ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » يسيرون افواجا من كل فج ، متجهين الى قبلتهم ، ومنبع عقيدتهم ، ومظهر ايمانهم ، ليؤدوا مناسكهم ويتوجهوا من هناك الى بارئهم بدعواتهم ، وبعد أن تنتهي أعمال الحج ينفروا الى بلادهم مزودين بمغفرة من الله تعالى ورضوانه ، مأجورين تحفهم الملائكة، وقد غفر الله ذنوبهم ورجعوا كيوم ولدتهم امهاتهم بلا ذنوب ، او مثالب .. ليبدأوا حياة جديدة في مجتمعاتهم التي قدموا منها .

وهكذا تكر الايام ، وتتوالى السنون والقرون ، والمسلمون على حالهم الاول ، فهل من تفكير جديد في الحج وقد تطورت الدنيا وسهلت المقاصد وتعبدت الطرق .

وهل من نظرة جديدة للاستفادة من هذا التجمع العظيم ؟

وهل من توجيه نافع لهذا التجمع الكبير والجموع الغفيرة لتصل الى الفائدة المرجوة من قول الله تعالى (ليشهدوا منافع لهم ...) .

انني اطرح خواطر ، واماني ، اطرحها اليوم ، ولم تمض على عودتى من الديار المقدسة سوى ايام معدودات ، وقد هالنى هذا العام بالذات ما هالنى من هذه الجموع المباركة التي اجتمعت عند المشعر الحرام باعداد لم يسبق ان رأيت لها مثيلا في حياتي وما كان في الحسبان والواقع ان يبلغ عدد الحجاج هذا المقدار .

والفلك يدور دورته ويصادف الحج في الموسم الفائت الخريف من فصول السنة وما هي الا سنوات معدودات حتى ويكون الصيف والحر هما جو الحج .

ويتقدم العلم ويسير بخطى حثيثة ولن تقف الوسائل على ما هي معلوم اليوم من مراكب وسيارات وطائرات، بل ما هي الا سنوات قليلة ونتوقع ان يتطور نظام المركبات المعلوم اليوم وسيكون ذلك سببا في زيادة اعداد الحجيج زيادة مضطردة ستبلغ مدى لا يمكن لنا ان نتصوره اليوم ..

ولهذا وعملا للمستقبل ... هل استطيع ان اطرح هذه الاراء على الرأي العام الاسلامى اولا ... ثم على الحكومات الاسلامية ثانيا ثم على كل قاصد للحج ثالثا ان الحاجة الملحة تدعونا للنظر في عدة امور ... منها .

توعية اسلامية ... واعلام اسلامى في جميع انحاء العالم الاسلامى ولمدة تسبق الحج بشهرين على الاقل .. وهذه التوعية تشمل عدة امور اهمها



على سبيل المثال لا الحصر الاتى :

١ ــ الحرص على النظافة العامة ... وهى من الامور الهامة جداً فى ديننا الحنيف ، فعندما فرض علينا الطهر ، والوضوء لم يكن ذلك عبثا ، وانما لان ديننا بين سائر الاديان هو دين النظافة فى كل شىء في البدن.. والروح ... واولى ما يكون عليه المسلم هو التحلى بطهارة البدن ونظافته خصوصا فى الاماكن المقدسة ... فعلى المسلم ان يحافظ على طهارة هذه الاماكن ولا يبدو فيها الا على غاية من النظافة ، والتأنقوحسن المظهر ...

لقد لاحظت في موسم الحج الماضي كثيرا من المتناقضات التي تتنافىوهيبة الحج ، بل ومظهر الدين كذلك ... رايت اناسا من الحجاج يقضون حاجاتهم في الشوارع ، وعلى قارعة الطريق ، وفي اماكن مختلفة في الاراضى المقدسة سواء في مكةالمكرمة او المدينة المنورة ... وهذه مظاهر ما كنت اود لقلمى ان يتعرض لها ولا يتناولها لولا ما اشعر به من حرقة والم ، لاننا ينبغى ان نحافظ على هيبة هذه الامكنة ووقارها ونظافتها وطهارتها من الادناس وما ادراك لعل مؤلفا يحل معنا يحتقر الحالة .. ولا انس عندما اتعرض لموضوع النظافة بان اقول كلمة حق في القائمين على امر الحج يقتضيها المقام ، فاننا لنرى اجهزة الدولة جميعها مجندة في موسم الحج لخدمة ضيوف الرحمن كل فى حدود اختصاصه فالجميع مجندون ويعملون على قدم وساق ، ليلا ونهارا دون كلل او ملل ولكن رغم هذا كله نجد ان السيل اقوى من هذه السدود والناس كثيرون ولا بد ان يزود ضيوف الرحمن بمزيد من الثقافة لمثل هذه الاماكن ، وهذا عبء يقع على عاتق الحكومات الاسلامية .. لذلك واجب كل الدول الاسلامية التعاون ... وواجب كل فرد من الحجاج انيحرص على النظافة وحسن العمل والالتزام بالنظام واداب الاسلام كما قال الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى)

٢ ــ الحرص على الصحة العامة ... وهذا ايضا من الامور الهامة جدا ... فلا بد من مراقبة عامة ودراسة موضوعية ميدانية على الاشكال الوبائية من الامراض التي تنتشر في العالم الاسلامي كله ، وخصوصا تلك الاوبئة الفتاكة التي على شاكلة الكوليرا وامثالها واذا حصل لا سمح الله نوع من ذلك فى اي دولة يجب حصر اهلها فى القسم الموجود فيه لمحاصرة المرض وكفاحه والعلاج منه ولا بد من تحصين الحجاج جميعا قبل موسم الحج بوقت كاف ، كما انه لا بد ايضا من توعية لهم بواسطة اعلام بلادهم من صحافة واذاعة مرئية ومسموعة، وهذا واجب كل الدول والحفظ بيد الله ولكن على كل جهة بذل الاسباب.

٣ ــ وثالثا الامور واهمها ... هى الحرص على اداء المناسك اداء متقنا دون خلل بمراسمها وفي مراقبتها الصحيحة واماكنها المعلومة المحدودة من قبل صاحب الرسالة صلوات الله عليه وسلامه وهو الذي يقول صلى الله عليه وسلم « خذو عنى مناسككم » ... فكم من اناس يجهلون المواقيت، فيقعوا في المحظور ثم يعلمون بعد ذلك ويلحقهم الندم ولات ساعة مندم. لذلك ما احوجنا كمسلمين الى توعية شاملة ، في هذا المضمار وكم بودي ــ والاقمار الصناعية والبرلمج العلمية المعدة لها موجودة ان يكون ضمنها اليوم شبكات بث تلفزيونى يغطىجميع البلاد الاسلامية ، وان يعد لها العدة من اليوم ، لكى يكون البث بلغات مختلفة ولكى تكون الفائدة المرجوة من هذا الامر شاملة لجميع المسلمين في جميع انحاء الارض ولكن نحن في واد والاعلام فى الدول الاسلامية في واد اخر ... فهم ما اكثر حرصهم على التمثيليات الفاسدة والمناظر الخليعة وليتهم يتيقظوا لعمل الواجبويعملوا لما فيه ارشاد اخوانهم واولادهم وذويهم الى الرشد والهداية والعمل الصالح ... انها ورب محمد الوسيلة الكافية للتعليم والارشاد لو استعملت على النهج الصحيح اذي يجب ان تستعمل لها ... ولكن الشهوات الفاسدة والرغبات الباطلة هوت بهم الى تضييع الاوقات ... وبالتالى الى تضييع الاموال الطائلة التي تصرفها الدول الاسلامية على اجهزة الاعلام في غير ثمرة مفيدة ... ولا حول ولا قوة الا بالله .... نسأل الله ان يبصر ولاة الامور ورؤساء وملوك الدول الاسلامية الى ما يجديهم بالخير في دينهم ودنياهم واخرتهم .

وبعد يا اخى القارىء ....

فهذه اراء تجول بعقلى ، اتمنى ان يضيف اليها الغيورون من ابناء الملة الاسلامية ما يرونه ... وما فيه فائدة لابناء دينهم حجاج بيت الله الحرام ...

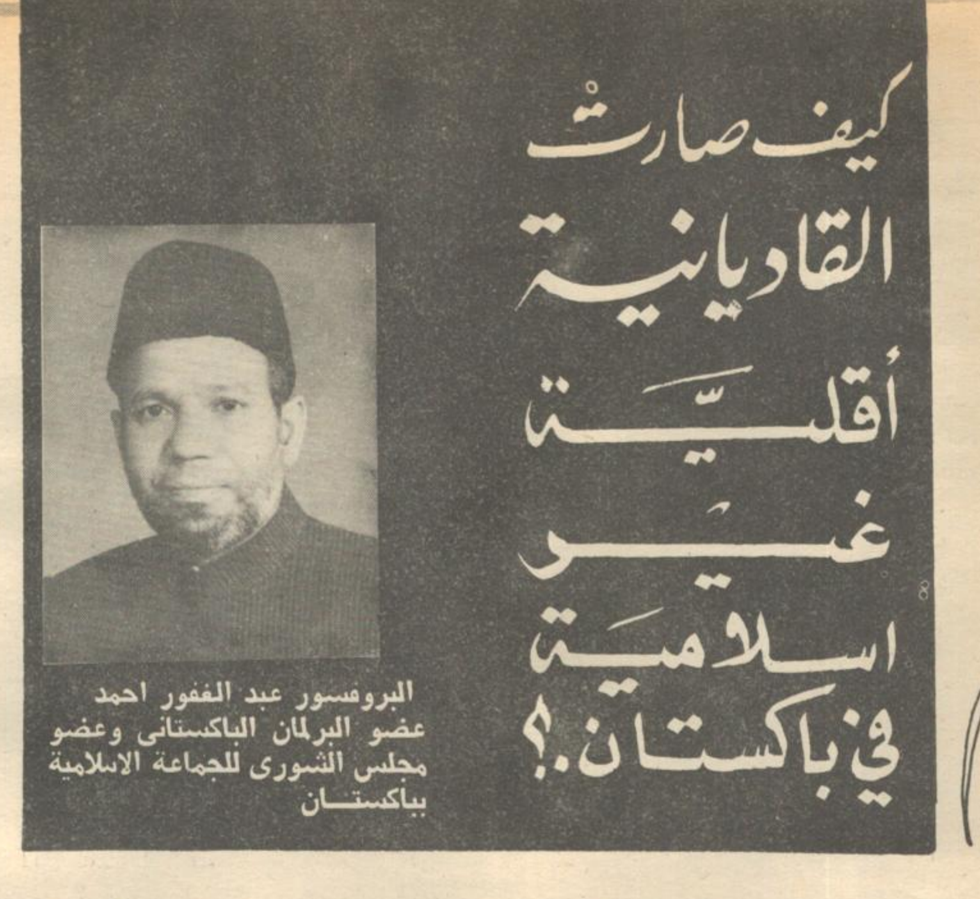
هذا وسوف نتابع عرض ارائنا لاخواننا فى كل بقاع الارض عسى ان نعتبر ونتذكر .. والذكرى تنفع المؤمنين .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ... اللهم ايقظ عبادك المؤمنين من رقدة الغفلة ووجههم الى ما يصلح دينهم ودنياهم وولى عليهم خيار عبادك الاتقياء الذين يحكمون كتابك الكرم وسنة نبيك المطهرة .. اللهم صلى على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير الشئون الدينية ــ قطر

عبد الله بن ابراهيم الانصاري



كيف صارت القاديانية أقلية غير اسلامية في باكستان ؟!

البروفسور عبد الغفور احمد
عضو البرلمان الباكستانى وعضو مجلس الشورى للجماعة الاسلامية بباكستان

وفي غمرة من الشعور بالقوة شنوا هجوما على الطلبة المسلمين وضربوهم بكل همجية وقساوة . وذلك في الوقت الذي كان هؤلاء الطلبة مروا في القطار بمحطة مدينة ربوة . والسبب والوحيد للهجوم القادياني على الطلبة ليس الا ان هؤلاء الطلبة كانوا مروا بنفس المحطة قبل الهجوم باسبوع فاطلقوا فيها الهتافات الاسلامية التي تضمنت الايمان بعقيدة ختم النبوة وتكذيب كل عقيدة تخالفها . وما ان بمغ المسلمون خبر هذا الحادث ثارت ثورتهم ، وقاموا متكاتفين متضامنين يطالبون السلطات بمعاقبة الافراد الذين اشتركوا في هذه الجريمة واعلنوا عدم لجوءهم الى الهدوء ما دامت القاديانية لا تعتبر نحلة هدامة غير مسلمة .

وفي شهر مايو عام ١٩٧٤م حينما حدث هذا الحادث كان البرلمان المركزي الباكستاني في جلسته الدورية فطلب جميع اعضاء الاحزاب المعارضة في البرلمان تأجيل المواضيع المدرجة في جدول الاعمال ، وتناول هذا الحادث بالبحث والنقاش لكونه امرا مستعجلا في غاية من الاهمية . ولكن قائد البرلمان المستر بوتو وعد اعضاء البرلمان بطرح هذا الموضوع في البرلمان بعد تقرير ميزانية الدولة بدون تأخير .

وهكذا ان البرلمان الباكستاني بدأ بدراسة المسألة القاديانية من ٣٠ يونيو عام ١٩٧٤ م . وفي أول يوم من البحث تقدم سبعة وثلاثون من اعضاء البرلمان بقرار يقول :

— نظرا للواقع الذي لا ينكره احد هو ان الميرزا غلام احمد القاديان ادعى النبوة مع ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو آخر الانبياء ولا نبي بعده .

— ونظرا لانه بادعائه الكاذب ، ومحاولاته في تحريف الايات القرآنية وابطاله حكم الجهاد قد خالف أحكام الاسلام مخالفة صريحة .

— ونظرا لانه صنيعة الاستعمار ومهمته تحطيم الوحدة الاسلامية .

— ونظرا لان الامة الاسلامية بكاملها مجمعة على ان اتباعه سواء أكان الذين يؤمنون به نبيا ، او يؤمنون به زعيما دينيا او مصلحا خارجون عن الاسلام .

— ونظرا لان اتباعه على اختلاف اقسامهم واسمائهم قائمون بالاعمال الهدامة في داخل باكستان وخارجها . مع انهم يعدون انفسهم طائفة من المسلمين ويعاشرونهم لتضليلهم ولتغطية التخريب القادياني .

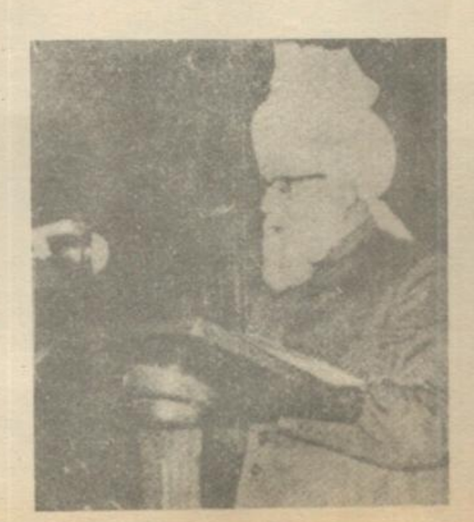
— ونظرا لان مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي مثل مسلمي العالم ، وعقد في مكة المكرمة من ٦ نيسان لغاية ١٠ نيسان عام ١٩٧٤ تحت اشراف رابطة العالم الاسلامي . والذي ضم مائة واربعين وفدا من الوفود الاسلامية اصدر هذا المؤتمر قرارا اجماعيا يقضي بأن القاديانية نحلة هدامة تستهدف تدمير الاسلام والمسلمين .

ونظرا لكل ذلك يجب على البرلمان أن يعلن ان اتباع الميرزا غلام أحمد القادياني ، مهما كانت أسماؤهم ، ليسوا بمسلمين ابدا . وان يطالب بوضع لائحة قانونية رسميا تجعل هذا الاعلان ساري المفعول في البلاد بعد ادخال التعديلات اللازمة على الدستور تمنح القاديانيين حقوقهم المشروعة كأقلية غير مسلمة في جمهورية باكستان الاسلامية .

وبجانب المعارضة تقدم الحزب الحاكم ايضا بقرار آخر طلب فيه البدء في البحث في هذا الموضوع لاجل تحديد المكانة القانونية للذين لا يؤمنون بكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين . وطرح كلا القرارين في البرلمان وقرر النقاش حوله بصورة سرية .

واقترن طرح القرارين في البرلمان بازدياد النشاط القادياني . ويقال : انهم بذلوا اموالا طائلة لكسب أعضاء البرلمان الى جانبهم . كما أنهم نظموا حملة شديدة في أنحاء البلاد بصفة عامة ، وبين أعضاء البرلمان بصفة خاصة لاقناع الراي العام بموقفهم كما ان القاديانيين بداوا بالدعاية العنيفة ضد باكستان على الصعيد العالمي ، من خلال بعض الاذاعات ، واجهزة التلفزة ، والصحافة المأجورة حيث اختلقوا افتراءات كاذبة بأن « المجانين من ادعياء الدين ذبحوا آلافا من رجال القاديانية ، ونهبوا ممتلكاتهم التي تبلغ قيمتها الملايين من الدولارات،أو دمروها،وحرقوها» ان هذه الدعاية لم يكن لها اساس من الصحة ابدا ، وكان القصد من ورائها ممارسة الضغط على باكستان وعلم ان هناك عدة دول اجنبية وجهت فعلا رجاءها الى حكومة باكستان أن لا تخطو هي الاخرى اية خطوة تمس بالقاديانيين .

هذا هو الوضع الذي بدأ البرلمان عمله في هذا الشأن .



وكما تعلمون ان اتباع الميرزا غلام احمد ينقسمون الى قسمين : قسم يعرف بجماعة القاديانية ومركزها في ربوة ، ورئيسها الحالي الميرزا ناصر احمد : المدعي غلام احمد ، والقسم الثاني معروف بجماعة اللاهورية ، ومركزها في لاهور ، ورئيسها الحالي صدر الدين . وتلقى رئيس البرلمان رسائل من رئيسي الفئتين طلبا فيها اتاحة الفرصة لهما لكي يحضرا البرلمان ويعرضا عليه مرئياتهما ، وطلبا كذلك ان يسمح لهما بيان موقفهما كتابيا امام البرلمان . وقد وافق البرلمان بالاجماع على طلب الرئيسين .

وأتاح البرلمان لهما مدة كافية لايضاح موقفهما بكل بسط . اذ قدمت جماعة القاديانية بيانا مسببا مركزا يحتوي على مائتي صفحة من القطع الكبير . كما أن جماعة اللاهورية قدمت ايضا بيانها الذي يبلغ مائة صفحة من القطع الكبير . وارفقت بالبيانين كتب مطبوعة كالملاحق بلغت اثنى عشر كتابا . وقدم لكل عضو من أعضاء البرلمان نسخة من البيان مرفقة بالملاحق للدراسة والتأمل .

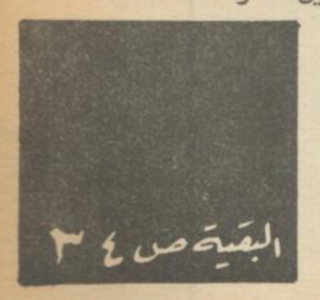
وبعد هذا وذاك اتاح البرلمان لرئيس جماعة اللاهورية صدر الدين تلبية لرغبته القاء الخطاب امام البرلمان . كما اتيح لكل منهما بموجب رغبتهما ان يصحبا معهما في البرلمان جماعة من اهل العلم والخبرة عندهم ليساعدوهما في البحث والنقاش . وهكذا فان كلا منهما شرح موقفه في البرلمان مستعينا بخبرائه .

كما افسحت لاعضاء البرلمان الفرصة لمدة عشرة ايام ليتمكنوا من دراسة المواد المعروضة بدقة وامعان . كما سمح لهم توجيه الاسئلة الى كل من رئيس القاديانية ورئيس اللاهورية لاستيضاح أمر من الامور عند اللزوم وقد وجهت فعلا من اعضاء البرلمان طائفة كبيرة من الاسئلة الى رئيس القاديانية ورئيس اللاهورية .

فاستدعى الميرزا ناصر احمديرافقه الخبراء للرد على اسئلة الاعضاء . ووفرت له لاعداد الردود كل التسهيلات وكلما أراد القيام بالرد على سؤال من الاسئلة افسح له المجال بدون تردد او احجام . كلما خير له تقديم اي رد من الردود كتابيا . ولم يفرض عليه موعد محدد لاجل الردود . بل قدر ما طلب من الوقت اتيح له . كما اتيح له في النهاية ان يتقدم الى البرلمان بالمزيد من الايضاح ان اراد ، أو بالمزيد من المواد ان شاء .

وتبعه المستر صدر الدين بنفس الطريقة فاستدعى الى البرلمان صحبه جماعة من الخبراء لكن يقوم بالرد على أسئلة الاعضاء . ووفرت له ايضا نفس التسهيلات التي وفرت للميرزا ناصر أحد .

ومن الجدير بالذكر أن معظم أعضاء البرلمان لم يكونوا يعرفون عن القاديانية الا شيئا يسيرا قبل هذا النقاش . ويبدوا ان العديد منهم كانوا متأثرين بالدعاية القاديانية . الا ان المواد والوثائق التي تقدم بها القاديانيون انفسهم ، والردود التي قام بها الميرزا ناصر احمد والمستر صدر الدين فتحت عيونهم واعاد وعيهم الى الصواب . وتوصل البرلمان الى ان هاتين الفئتين من القاديانية واللاهورية ليس بينهما فرق يذكر . كما صرح الميرزا ناصر احمد بأن المسلمين الذين يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم ، لا يؤمنون بالميرزا غلام احمد كفار بموجب عقيدته وقال المستر صدر الدين : ان الميرزا غلام احمد بموجب عقيدته كان مسيحا موعودا ! . كما ان الاخير اعترف امام البرلمان بأن الميرزا غلام احمد ابطل الجهاد . وكذلك اعترف الميرزا ناصر احمد بأن لهم مركزا في اسرائيل . وقال انه حينما يزور البلدان الاخرى يحب سفراء اسرائيل فيها مقابلته .. وهكذا فان البرلمان قد تأكد من السنة زعماء القاديانية انهم يعتبرون جميع المسلمين من غير القاديانيين كفارا .


البقية ص ٣٤



فضيلة الشيخ : ابو الاعلى مودودي

حفظه الله تعالى

تعريب : شريف احمد حافظ

اذا اردنا ان نحصن انفسنا من الظلم والفساد ونبعدها عن الفتنة والدمار فما علينا الا ان نؤمن بالله العلى العظيم وان نعيش تحت حكمه مطيعين له وان نكون على يقين ان الله سبحانه وتعالى مطلع على خائنة الاعين وما تخفى الصدور وانه مجاز يومْ تقف بين يديه حيث نلقى كتابنا الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهذا هو الطريق الوحيد لسعادة الانسان وامن حياته .

ما منا اليوم الا ويسأل نفسه ويردد في فكره هذا السؤال اين الامن ؟ انى الراحة ؟ لماذا تلم بنا ملمات وتنزل علينا نازلات ؟ هل فينا او معنا من يستحق ذلك ؟ تتخاصم الاقوام وتلتحم البلدان ويتذاب الانسان لاخيه الاف والاف يقتلون ويشردون والاف يحرمون من العمل .. يخرب العمران يأكل القوى الضعيف يسلخ الغني الفقير وفي الفناء انحرافه وفي الامارة تكبر وجبروت وفي الصداقة غدر وفي الامانة خيانة وفي الاخلاق اعوجاج وفي الاعتماد ريب وفي المذهب لا مذهبى وفي ذرية ادم تشتت وافتراق كل يريد ان يغير على الاخر ويلحق به الضرر كلما وجد الى ذلك سبيلا وهو يظن انه يحسن صنعا .

لماذا هذا الفساد والخراب ؟ الكون فيه هدوء وأمن فالنجوم مثلا فيها نظام وهدوء والماء والهواء فيهما امن والاشجار والحيوان فيها هدوء كل منها يجرى لاجل مسمى لا فساد ولا اختلال الا الانسان فيه ما فيه من الظلم والفساد وهو الوحيد المحروم من نعمة الامن والسعادة — هذا السؤال يهم الجميع ومن الصعب ان يجيبوا عليه ولكنى اتولى الجواب وأوجزه لكم : لا شك ان الانسان يحارب الحقيقة ويجعل مدار الحياة على ضدها ، لذا يتحمل جزاء عمله ولا يمكن ان يقر له بال حتى يعيد الحياة الى حقيقتها

« الخروج على الحقيقة وأثره في الحياة »

تفتح باب القطار وهو في سيره معتقداً انه باب دارك مزمعا الخروج منه الى بهو دارك فاعتقادك هذا لا يغير من الحقيقة شيئا بل عزمك يؤدى الى هلاكك وهكذا اذا اعتقدت انه ليس هناك من يدبر الكون او جعلت نفسك اهلا لذلك او اتخذت بين ذلك سبيلا فهذا لا يغير الحقيقة فالرب رب والخالق خالق والمالك مالك وانت مخلوقه في ملكه زمامك بيده فتفكيرك الخاطىء واعتقادك الفاسد جعلك تتحمل هذه المصائب

واذا بقيت بعد تحملك اياها على ما كنت عليه فالاسف الاسف . فكر هل الله سبحانه وتعالى في حاجة الى ان تقول جعلناه خالقا لهذا الكون . كلا انما هو خالق دون ان تكلف نفسك ذلك اعترفت بذلك ام لم تعترف فالكون قائم بقدرته وارادته والعالم منه وحده هذه الارض وما فيها تحت تصرفه سبحانه وتعالى وجميع الطاقات المتحركة في الكون خاضعة لقدرته جل وعلا والاشياء التي هي مدار حياتك في قبضته عز وجل حتى روحك التي تظن انها ملك لك لا تقدر ان تغير من تلك الحقائق شيئا وان اغمضت عينك جميعها . ونقطة التحول اما تجعل حياتك ضمن اطار الحقيقة فتجد عند ذلك ما ترغبه وما تتمناه واما ان تعارض الحقيقة وتعكسها فالويل والهلاك هما حظك في الكون — كما سبق ان جررت على نفسك الهلاك حين خرجت من باب القطار ظانا انه باب دارك حيث اصبت بكسر في رجلك وشق في راسك بينما الحقيقة لم يصبها أذى .

« الانسان ومركزه اللائق »

نتساءل ما حقيقتنا ؟ اشرحها لك في اسطر ، اذا استأجرت أجيرا فما شأنه بين يديك ؟ أليس شأنه ان يكون رهن اشارتك مطيع امرك غير متجاوز حده وهل له غير ذلك ؟ اذا كنت رئيسا فما عمل المرعوس ؟ أليس من مهنته الحفاظ على العمل وعدم التطلع الى رياستك — اذا كنت ذا املاك وعقارات فما رغبتك فيها ؟ الا ترغب ان لا يحرك فيها ساكن الا بأمرك ، اذا كنت في مملكة وليس بيدك حل او عقد فما شأنك فيها ؟ حسبك ان تكون عبدا مطيعا ، اياك والخروج على حكه وحذار ان تجعل الحكم لغير حاكمها ومالكها واذا فعلت ذلك كنت خارجا باغيا والباغي حكمه لديك معروف

اعتقد انك عرفت من سردى تلك الامثلة مكانك وشأنك في هذا الكون فمن واجبك لمن خلقك ان تجعل حياتك كما يرتضيها لك ، من خزائنه تعيش فكن له عبدا مطيعا ، انت في ملكه فكن له مملوكا مرضيا ، لا يحدث فيه الا ما يريد ولا يمكن ولن يمكن ان يحدث فيه ما تريد واذا تجرات على ذلك جنيت على نفسك كالذي يحاول ان ينفخ في وجه القمر ، فالكون وما فيه من شمس وقمر تحت قدرته وتصرفه سواء رضيت ام سخطت وليس شأنك ولا شأن غيرك الا ان يكون عبدا خاضعا لحكمه ولا يحق له ان يتجرأ على دعوة الملك كما لا يحق لمجلس ولا لبرلمان ان يحكم فيه بغير حكمه بل عليهم جميعا ان يفعلوا ما يؤمرون —

فلا يجوز لك ان تخضع لحكم من



سر النجاح

هو من جنسك كما لا يجوز ذلك لحزب او طبقة ان تطيع الاخرى وتعرض عن حاكمها الحقيقي وتتجه الى حكام مزعومين ذلكم العمل خروج على الحكم فالداعي والمدعو كل منهما يستحق عذاب الحاكم الحقيقي سواء كان ذلك عاجلا أم اجلا —

ناصيتك وناصية غيرك في يد الله عز وجل يصرفها في اى وقت شاء ، والارض والسماء تحت قدرته فأنى الفرار ولا ملجأ الا اليه وان كنت عظاما نخرة في الارض او كنت رمادا على ظهرها او كنت لقمة لسمك فالله قادر على بعثك واخراجك من اى مكان كنت فيه ، كل شيء من أرض وسماء وماء وسمك في طاعته فهو قادرا على اخراجك من مخبئك مهما اختلف نوعه ، يسأل واحد تلو الواحد كيف ادعيت الملك لنفسك والملك لى اين الملوك اليوم لا مالك الا الله ، كيف نفذت حكمك وتركت حكمى من اين لك القانون ؟ كنت عبدا لي فكيف عبدت غيري كنت كنودا فكيف وفيت الاجر لغيري ، كنت تطلب الرزق منى فكيف شكرت عليه غيري كنت في مملكتي فكيف رضيت بحكم غيري فعلت ما فعلت فكيف جاز لك ذلك ؟ فهل لديك مبرر لهذا الجرم ؟ من يدافع عنك فيه ويخرجك سالما بريئا من معتمدك اليوم يحميك من عذابي الاليم —

« سبب الظلم والفساد »

ليس السؤال سؤال حق فحسب بل ثم سؤال هل يحق للانسان ان يكون اهلا للحكم والتشريع في الكون؟ تعرف لو ان جاهلا اشتغل بآلة لافسدها ، قل لجاهل بالسياقة ان يسوق سيارة ثم انظر ما سيحدث في لحظات فاذا كانت الالة تفسد بحركة جاهل فكيف بالنفس البشرية المعقدة الحياة المختلفة الاطراف فلكل جزء منها الاف من الاجهزة تريد أن تديرها وانت جاهل عن نفسك فكيف بغيرها؟

فضرر من يشرع في الكون لا يقل خطورة عن الذي يريد ان يسوق السيارة وهو جاهل بها اذن لا امن ولا استقرار في مملكة يحكم فيها بغير حكم مالكها ويعبد غير خالقها ويلتمس الهدى في غير هديه فأنى ما يطلبه الانسان ويتمناه « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس» يسفك الانسان دم اخيه ، تحطم القيم الاخلاقية تبذل القوى الانسانية في غير محلها يجنى على نفسه ويهدى نفسه الى جهنم كالذي دفعه حبه الساذج الى تحريك الة وهو جاهل بها فالذي صنع هذه الالة هو اعلم بها فهو يجعلها في مكانها اللائق اذا علم هذا ترك الامر له فكيف بخالق الكون الا يستحق ان يترك له الامر كله وبه يمكن اصلاح ما افسد والا فليس ثم حل لذلك —

« لماذا الجور »

اذا امعنت النظر وجدت سببا اخر لهذا الفساد يفهمه من عنده شيء من العقل وهو ان الانسان ليس شعبا او عشيرة وانما هو عنصر مشترك بين الناس كلهم والجميع يرغبون في العيش وفي قضاء مصالحهم ويتطلعون الى العزة والكرامة فمثلا الرخاء ليس لفرد دون اخر وانما هو للجميع فاذا وجد فرد في يسر والاخر في عسر لما استطعت أن تحكم ان الانسان في رخاء وكذلك ما يسمى بالرفاهية ليست لشعب دون شعب فاذا كانت الرفاهية لاسرة والشقاوة لاخرى لا يحكم على الانسان انه في رفاهية ، اذا كنت تؤمن بهذه الفكرة ففكر كيف تصل الى الرفاهية وكيف تحصل على هذا الرخاء ؟ لدى حل وحيد هو ان يخضع لقانون كلهم في نظره وميزانه سواء يعطى الحقوق بعدل ليس فيه انحراف وليس فيه غرض ذاتي يخرج الحكم عن القسط ليس فيه جهل ولا غفلة ولا تفريق بين صديق وعدو لا ميل ولا انحراف كلهم سواء فالقانون على المستوى المذكور يمكن به اقامة العدل والامن وبه يصل الحق الى الجميع وبه يمكن محو الظلم والاستبداد من ظهر



الارض ، اسألكم بعد هذه الفكرة المعقولة هل من الممكن ان يوجد مخلوق منزه عن نزعة نفسية متطهر من الضعف والعجز ؟

اعتقد انكم كلكم تقولون لا — هذا من شأن الله عز وجل .. وان وجد في مخلوق قوى الارادة عظيم الهمة فيستحيل ان يكون منزها عن اغراض ذاتية فهو قد يحب رجلا ويبغض اخر ولا يخلو من ضعف ومع هذا كله ان حكم غير حكم الله واطيع دونه فلا بد وان يوجد فيه ما يسمي بالجور والظلم يعطى هذا اكثر مما يستحق ويمنع هذا وقد ينزل عن الدرجة الانسانية وليس هناك من يجلس من المخلوق للحكم الا وقد راعى مصلحة اهله وعشيرته ولا يستطيع ان يعدل في حق الجميع . والخضوع للواحد القهار كلهم في ميزانه سواء لا تفريق لديه الا بالعمل الصالح والقيم الاخلاقية وليس على حساب الطبقات او الشعوب « ان أكرمكم عند الله اتقاكم »

« كيف يمكن اقامة العدل والامن ؟ »

تعرفون انه لا بد لضبط الانسان من اشعاره بالمسؤولية وابلاغه انه ليس حرا كما يظن حيث لا حساب ولا سؤال ولا جزاء ولا عقاب فمتى اعتقد انه حر بمعنى الكلمة ، خرج من الانسانية الى الفرعونية اذا اعتقد وصدق هذا فرد وتبعه افراد اغار كل على الاخر فاذا لم يصدق بالقوة المسيطرة عليه ولم يؤمن بالجزاء والعقاب ادى ذلك الى الاضطراب والقلق لقد حاولت اوروبا منذ زمن حل هذه العقدة حيث كونت مجلس الاقوام ولكن سرعان ماتسرب اليه التشتت والتفرق والتعصب حتى اصبح مجلس البيض كأنه كرة تحرك بأيدى بعض الخونة (١) بعد هذا العرض اعتقد لم يبق ريب انه هناك طاقة فوق طاقة الانسان لضبطه فان احببنا ان نعيش في امن وسعادة فما علينا الا ان نؤمن بالقوة الجبارة التي تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور كل يلقى كتابه ولا تظلم احدا —

« شبهة لا بد من ازالتها »

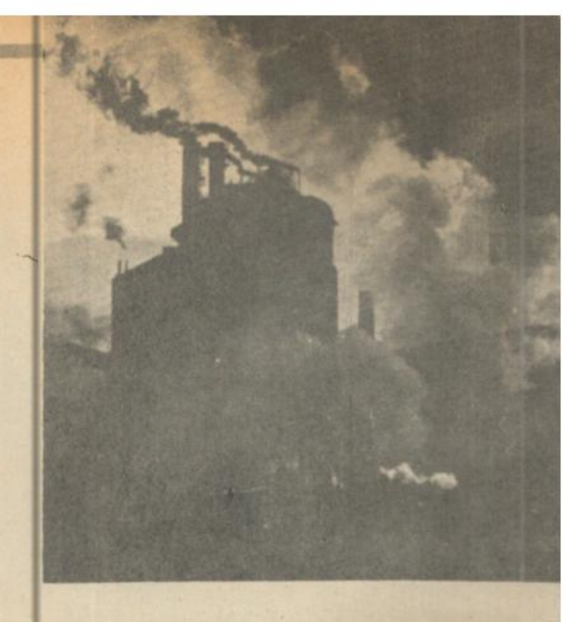
قد تستشكلون ... اذا كان الكون ملكا لله تعالى والانسان ما هو الا خلق من خلقه فكيف جاز له الخروج عليه ويعاقبه فالجواب نفترض ان ملكا ما امر رجلا من قبله على جزء من ملكه مع حفاظ تصرفه فيه ولكنه يريد ان يختبر هذا الرجل بتركه له الحرية الكاملة ورفع السيطرة عنه ايكون وفيا حيث يشعر بالمسؤولية وينفذ ما امر به فاذا اثبت بعمله الوفاء واظهر الاخلاص اقترب من الملك وفتح على نفسه طريق التقدم والنجاح ولكن ان خرج على حكمه معتقدا ان الحكم بيده وبدأ يعذب هذا ويقتل هذا عاقبه الملك عقابا لا يعاقبه احد ولهذا الاختبار لا بد من قسط كبير من التحمل والصبر حتى يظهر خبثه تماما ولله المثل الاعلى فالله سبحانه وتعالى لا يخشى على زوال ملكه من ازدياد الطغيان ولا يخاف انهم يتفلتون على قدرته لذا لم يكن في حاجة الى الاسراع بهم وانما يملى لهم ليزدادوا اثما ويظهروا ما عندهم من الخبث والمكر حتى لم يبق لهم شر الا وقد ظاهروا به عاقبهم الله في وقت لم يبق مجال للتدبر والتفكير .

نحن وانتم امراء مبتلون في هذا الاختبار وهو صعب نظرا الى مسؤوليتنا وما علينا الا ان نحكم على نفسنا هل نحن مطيعون ام عاصون ؟

---

(١) مثله الان هيئة الامم المتحدة الدول الكبرى تلعب فيها كما تشاء


الخلفيات
للتحركات
بقلم :
نبيه
عبدربه



العدوانية الامريكية

هناك قاعدة عامة في السياسة الامريكية الخارجية وهى « ان الصهيونية هي صاحبة السيادة الاولى في امريكا فيما يخص قضية الشرق الاوسط ، وان رئيسها هو الرئيسي الفعلي للولايات المتحدة في كل ما يخص هذه القضية » هذا القول للزعيم الصهيوني (وايزمان) قاله في الخمسينات حين كانت الصهيونية تدير دفة الحكم في امريكا من وراء ستار ، اما الان وقد تصدر الزعماء الصهاينة المراكز الرئيسية والحساسة جهارا نهارا في امريكا فان من المؤكد ان جميع امكانيات امريكا الداخلية والخارجية لا بد ان تسخر لتحقيق اهداف الصهيونية واسرائيل اولا ، والذي يتتبع مسيرة السياسة الامريكية يجد هذه الحقيقة واضحة لا تحتاج الى برهان ، وذلك ان المصلحة الامريكية تأتي بالدرجة الثانية بعد المصلحة الصهيونية ، فالشعب الامريكي يتحمل الضرائب الباهظة وغلاء المعيشة ويقطع عنه البترول وفي نفس الوقت تستنفر القوات الامريكية جميعها ، وتعطى اسرائيل الاسلحة التي يحتاج اليها الجيش الامريكي ، وتمد اسرائيل ببلايين الدولارات تقتطع من دم الشعب الامريكي وعرق جبينه ، كل هذا من اجل (سواد عيون) الصهيونية واسرائيل . ولو كان حكام امريكا امريكيين حقا او على الاقل يعملون لمصلحة امريكا لانحازوا بالسياسة الامريكية الى جانب الحق والعدل اذ ان اسرائيل هي المعتدية والعرب هم المعتدى عليهم ، فالمصالح الامريكية في البلاد العربية عظيمة جدا اذ ان امريكا استطاعت ان تحصل في مدة وجيزة من بترول العرب — بغير حرب — اضعاف تكاليف الحملات العسكرية الاستعمارية التى شنها الاقدمون على البلاد العربية منذ اكثر من الفي عام ، وبامكانها ان تحصل على اكثر من ذلك اذا هى عملت على احقاق العدل وايقاف المعتدي عند حده .

ولكن الحقيقة التى لا خلاف فيها ان امريكا بعيدة كل البعد عن الحق والعدل وهي تعيش في عالم تحكمه شريعة الغاب ، لان السياسة الامريكية اليوم توجه من قبل الصهيونية لتحقيق كل ما فيه مصلحة لاسرائيل ، ولا يتهم الصهاينة بعد ذلك ان تتحقق المصلحة القومية الامريكية ام لا . ولما كانت الصهيونية مصرة على تحقيق اهداف اسرائيل التوسعية ، وان حرب رمضان اثبتت لها استحالة تحقيق هذه الاهداف بالجهد الاسرائيلى لوحده ، وان السبيل الوحيد لذلك هو زج الولايات المتحدة الى جانبها فى حرب خامسة ضد العرب واجهتها تحقيق المصالح الامريكية بالاستيلاء على منابع النفط ، وحقيقتها تحقيق الاهداف التوسعية الصهيونية ، ومما يؤكد نية اليهود التوسعية هذه — حتى ولو وقع العرب معهم عشرين صلحا — ما صرح به (اسحق رابين) رئيس وزراء العدو لجريدة (هاآرتس) الاسرائيلية فقال « يجب على اسرائيل ان تضيع الوقت حتى تمر السنين السبع العجاف القادمة فيتخلص الغرب من اعتماده على بترول العرب باستنباط مصادر جديدة للطاقة ، فتضرب اسرائيل الجبهة السورية ضربة مفاجئة بادعاء ان سوريا خالفت شروط فك الارتباط بوضع عدد اكبر مما تسمح به الاتفاقات من الدبابات وبطاريات المدافع الثقيلة في منطقة القوات المحدودة ، مع خلق موقف معين يمنع المصريين من دخول الحرب خلال الايام الحيوية الاولى الى جانب سوريا » (١) .

◁



الخلفيات العدوانية للتحركات الامريكية

واعتقد ان الصهيونية قد استطاعت ان تزج بالولايات المتحدة في حرب غير معلنة — وقد تعلن قريبا — في الشرق الاوسط ، اذ ان لدى اميركا خططا محددة لغزو الوطن العربى ، فهذا (كيسنجر) يقول « ان لدى الولايات المتحدة خطة جاهزة لاحتلال منابع النفط في حالة الضرورة القصوى » اما الرئيس الاميركي فورد فقد اكد تصريح وزير خارجيته هذا حين قال « انني اؤيد الراي الذي اعرب عنه كيسنجر لان كلمة — اختناق العالم الحر — هى مفتاح القضية » (٢) ولكن اميركا تعلم ان منطقة الشرق الاوسط ليست سهلة المنال لان المصلحة فيها للعالم كله : للكتلة الشيوعية والكتلة الاوربية ،كما ان المصلحة الاولى والاخيرة فيها للعرب والمسلمين الذين سيدافعون عن بلادهم وثرواتهم الى اخر قطرة من دمائهم ، ولهذا فان الصهاينة الاميركان لن يشنوا هجومهم على منابع النفط قبل ان يتعرفوا على وجهات نظر هذه الكتل ويحاولوا كسبها الى طرفهم ، فيضمنوا المعركة السياسية قبل ضمان المعركة العسكرية ، ولكن الاميركيين المخلصين لبلادهم يخشون ان يؤول حال اميركا الى مثل ما آل اليه حال بريطانيا وفرنسا واسرائيل بعد العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ، اذ ان الرابح الوحيد في هذه الحرب كانت اسرائيل اما بريطانيا وفرنسا فلم ينلهما الا الهزيمة والعار .

فالتحرك الاميركي على المستويين السياسى والعسكري يهدف الى (جس نبض) جميع الكتل التي لها مصلحة في الشرق الاوسط ومعرفة (ردود الفعل) عند كل كتلة من هذه الكتل ، ومحاولة كسب تأييدها للجهود الاميركية الرامية الى الاستيلاء على مصادر الطاقة لتأمين الطاقة للدول الصناعية — كما يدعي الاميركيون ؟!

فعلى المستوى السياسى : كان الاجتماع بين فورد وبريجنيف فى (بلاد فستق) وطبعا كانت واجهة هذا الاجتماع (اتفاقية حظر الاسلحة النووية) اما الحقيقة التي اثبتتها الايام فهي ان قضية الشرق الاوسط كانت موضوع البحث ، اذ كيف يمكن لروسيا واميركا ان تبحثا موضوع الاسلحة النووية وهما مختلفتان اختلافا تاما في الامور التجارية ،واللقاء بين الرئيسين الاميركي والروسي كان بناء على طلب اميركا نفسها مما يؤكد

ان اميركا تعمل لتنفيذ مخطط محدد ، وهذا اللقاء جزء من خطة مرحلية لتنفيذه ، فاذا لم يحقق لاميركا الاتفاق مع روسيا على توزيع مناطق النفوذ في العالم بحيث تكون منطقة الشرق الاوسط من حصة اميركا ، فانه على الاقل يكون بمثابة (جس النبض) لروسيا والتعرف على اراء زعمائها فيما لو قامت حرب جديدة في المنطقة.

وكان الاجتماع الثاني في المخطط الاميركي بين الرئيسين الفرنسي ديستان والاميركي فورد في جزر (المارتنيك) باعتبار فرنسا زعيمة الكتلة الاوربية المناهضة للسياسة الاميركية ، وكان واضحا ان موضوع البحث في ذلك الاجتماع كان قضية الشرق الاوسط بما فيها قضية الطاقة ولكن الاميركيين فشلوا — كما يبدو — في كسب فرنسا لطرفهم اذ ان الموقف الفرنسي ازداد صلابة في معارضته للمخططات الاميركية بعد هذا الاجتماع ففرنسا ترى حل قضية الطاقة بالتفاهم — وليس بالحرب — بين الدول المالكة للبترول وبين الدول المستهلكة له ، كما ترى ضرورة حل القضية الفلسطينية بانسحاب اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في ارضه ووطنه ، وهذه الاراء تتعارض تعارضا تاما مع اراء الاميركيين .

وتستمر عملية (جس النبض) الاميركية فتشمل قياس ردود الفعل عند الدول العربية والاسلامية . فمنذ حرب اكتوبر دخلت المحيط الهندي ست قوى بحرية اميركية كان اخرها تحرك القوة النووية البحرية التابعة للاسطول السابع الاميركى — والتي تتكون من حاملة الطائرات (انتربرايز) التي تعمل بالطاقة النووية وتحمل ٨٠ قاذفة مقاتلة من طراز (ف — ٤) وتضم الطراد (لونج بيتش) حامل الصواريخ النووية ، ومدمرة مزودة بالصواريخ النووية وسفينتين للتموين والوقود والذخيرة ، وتقول (الاسوشيتدبرس) ان هذه القوة ستنضم الى القوة البحرية الاميركية التي تعمل من قاعدتها في البحرين « واذاع التلفزيون الفرنسي فيلما عن مناورات انزال الجنود التي يقوم بها الاسطول السادس الاميركي على



شاطىء سردينيا ، وصرح الاميرال (فرانك تورنر) قائد الاسطول السادس بأننا لا نريد القيام بأي غزو ولكننا على اتم استعداد لتنفيذ اية خطة نكلف بها واعلن المتحدث بوزارة الدفاع الاميركية ان هذه التدريبات مجرد مناورات روتينية » (١) .

وكانت ثاني عمليات (قياس ردود الفعل) عند العرب فيما لو حاولت اميركا الاستيلاء على منابع النفط الرسالة التي بعث بها الرئيس فورد الى الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات . وقالت صحيفة السياسة الكويتية (١٣ــ١ــ١٩٧٥) ان فورد طلب في رسالته السماح لمدمرتين اميركيتين موجودتين في مياه الخليج بالقيام بمناورات تتضمن عمليات انزال لمدة محدودة قرب جزيرتين تابعتين لدولة الامارات العربية .

وكانت ردود الفعل العربية (كلاما) لم يخرج حتى الان الى حيز التنفيذ بالرغم من وصول الخطر الى بلادهم، فالرئيس السادات قال « انه يؤيد ما اعلنه الرئيس بومدين من ان العرب يفضلون نسف حقول البترول على وقوعها في ايدي الغزاة » اما وزير خارجية دولة الامارات فقد قال « اننا جزء من العالم العربي وسوف ننفذ على الفور اى قرار يتخذه العرب بنسف ابار البترول اذا قامت واشنطن بتنفيذ تهديداتها » .

وينقسم الراي حول جدية التهديدات الاميركية الى قسمين رئيسيين :

● اما الراي الاول فيقول ان اميركا تشن على العرب (حربا نفسية) لكي يخفضوا اسعار بترولهم ، وان اميركا تقدر صعوبة تنفيذ تهديداتها نظرا لتباعد حقول البترول في مساحات واسعة ، وانه اذا نسف العرب حقول البترول فان تشغيلها مرة اخرى يحتاج الى سنتين على الاقل وخلال ذلك ستضيع على الدول الصناعية كميات هائلة من الطاقة ، وحتى اذا لم ينسف العرب حقول بترولهم فسيكون على الغزاة ان يحرسوا مئات الاميال من انابيب البترول المعرضة لهجمات الفدائيين ، هذا بالاضافة الى احتمال وقوع مواجهة عسكرية بين اميركا وروسيا وهو ما لا تريده اميركا في الوقت الحاضر .

● اما الراي الثاني فيحمل التهديدات الاميركية على محمل الجد، ذلك لان اميركا محكومة الان من قبل الصهيونية ، وهذه يهمها في الدرجة الاولى تحقيق اهداف اسرائيل التوسعية ولو كان ذلك على حساب العالم كله وفي مقدمته الشعب الاميركى ، وتقوم الخطة الاسرائيلية على اساس (خلق موقف) معين في البلاد العربية يشغل الجيوش والطاقات العربية عن مواجهة اسرائيل بحيث تتوزع طاقاتها بين عدوين او اكثر مما يضعف موقف الجبهات العربية امام الجيوش الاسرائيلية ، وعندئذ تشن اسرائيل حربا خامسة على العرب فاذا نجحت في تحقيق اهدافها لم تتدخل الجيوش الاميركية في المعركة واذا لم تنجح فان الجيوش الاميركية تكون على استعداد لانقاذها ، ومما يؤكد هذه الخطة ان اسرائيل بدات تغير استراتيجيتها العسكرية من استراتيجيتها (الحرب الخاطفة) الى (الحرب الطويلة) ولهذا فهي تكدس الاسلحة والبترول والمواد التموينية ببلايين الدولارات استعدادا للحرب القادمة. ومن المفيد هنا ن نسترجع قول اسحق رابين الذي اوردته في بداية هذا المقال « فتضرب اسرائيل الجبهة السورية ضربة مفاجئة ... مع خلق موقف معين يمنع المصريين من دخول الحرب خلال الايام الحيوية الاولى الى جانب سوريا » .

ومما يؤسف له ان معظم الدول العربية مقتنعة بالراي الاول ،والدليل على ذلك اقوال زعمائها والمواقف العملية لحكامها،فلم نر اي استعدادات جديدة في المنطقة كتسليح الشعب وتدريبه على الحرب النظامية وحرب العصابات ، في الوقت الذي اعلنت فيه فنزويلا ــ وهي غير مقصودة بالتهديدات ــ حالة الطوارىء فيحقول البترول الخاصة بها .

هذه الحقائق اسوقها للشعوب والحكام العرب على السواء ، وهي حقائق مصيرية لا تحتاج الى تأجيل او تسويف ، نأمل ان يؤدي الحكام والشعوب واجبهم لحماية بلادهم وثرواتهم وان يكونوا على مستوى المعركة كما عليهم ان يأخذوا التهديدات الاميركية مأخذ الجد اذا لم يكن من باب الواقع فليكن على سبيل الاحتياط ،قبل ان يأتي عليهم يوم يندمون فيه حيث لا ينفع الندم . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

نبيه عبد ربه
قطر ــ الدوحة



بقية ص ٢٥

لم كيف صارت القاديانية اقلية غير اسلامية في باكستان ؟

واصل البرلمان ليله بنهاره لدراسة المسالة القاديانية لمدة ثلاثين يوما كاملا خرج منه في نهاية المطاف في السابع من سبتمبربقرار تاريخي عظيم وافق بموجبه على لائحة اقتضت ادخال تعديلين هامين على دستور جمهورية باكستان الاسلامية . وهما كما يلي :

الاول : اعتبار اتباع الميرزا غلام احمد سواء أكانوا من فئة القاديانية أن من فئة اللاهورية أقلية غير اسلامية بموجب الدستور .

والثاني : أضيف الى دستور باكستان مادة صرحت بأن اي رجل لا يؤمن بالنبوة المطلقة لمجمد صلى الله عليه وسلم ، وعلىأنه آخر الرسل ليس بمسلم .

وهذه المادة الجديدة (رقم ٢٦٠ــ ٣) تنص على ما ترجمتها باللغة العربية كما يلي :

« ان اي شخص لا يؤمن بالنبوة المطلقة لمحمد عليه افضل الصلاة والتسليم ، وعلى انه آخر الرسل ، وان اي شخص يدعي النبوة في اي معنى أو شكل للنبوة ، وبأي تفسير لكلمة النبوة ، وان من يؤمن بادعاء اي مدع للنبوة ، او يعتبره مجددا دينيا يكون غير مسلم بموجب الدستور والقانون .

وكذلك قرر البرلمان المركزيجماعيا بأن اي مسلم اذا اعتنق عقيدة تخالف عقيدة ختم النبوة المطلقة لمحمد صلى الله عليه وسلم ، ويعمل بها ، أو يقوم بالدعوة اليها يستلزم العقوبة بموجب القوانين الجنائية لدولة باكستان .

وكذلك قرر البرلمان بتسجيل القاديانيين غير مسلمين في قوائم الناخبين والوثائق الرسمية الاخرى كالجوازات والتصاريح وما الى ذلك .

وكذلك تضمن القرار المزيد من التأكيد على وجوب حماية ارواح جميع المواطنين ، وحرياتهم واموالهم ، وحرماتهم ، وحقوقهم الاساسية بغض النظر عن اية طائفة او ديانة ينتمون اليها .

ان القرارات المذكورة آنفا أصدرها البرلمان الوطني الذي انتخب من اصوات المواطنين بطريقة مباشرة وان هذه القرارات صدرت بغاية من الحياد ، وبعد اجراء دراسات طويلة دقيقة للاوضاع ، وبعد اتاحة القاديانيين بيان موقفهم بكل بسط وحرية ليس لرجل فيه مسكة من العقل من اي بلد من البلدان يكون وعلى القاديانيين كذلك ان يقتنعوا بأنهم لم يظلموا ولم يغمط حقهم ابدا . وعلى رغم ما يمارسون من النشاطات المعادية للاسلام والوطن يعطي لهم دستور باكستان الضمان بحماية حقوقهم الاساسية وصيانة ممتلكاتهم وارواحهم وحرياتهم .

وقد ابدى مسلمو باكستان ارتياحهم الكبير نحو هذا القرار كما انهم لم يتأخروا في حفظ ارواح القاديانيين بغاية من السماحة وسعة الصدر ، مراعين حقوقهم كأقلية غير مسلمة . حيث لم يحدث في انحاء باكستان حادث غير مرغوب فيه بعد هذا التاريخ . ولكن الذي دفع المسلمين الى الاستغراب ان الميرزا ناصر احمد هو الاخير ابدى سخطه الشديد تجاه القرار . بل صرح في احدى خطبه التي القاها قبل صلاة الجمعة بأن القاديانيين يرفضون الاعتراف بقرار البرلمان الباكستاني . وقال مهددا : ان هذا الدستورالمعدل يمكن الغاؤه كما الغيت الدساتير السابقة . وقال رفعا لمعنويات القديانيين : انه سوف يزف اليهم الانباء التي تسرهم في شهر يناير او فبراير القادم .

ان القاديانيين يواصلون حملات دعائية في خارج باكستان . وبلغنامن مصادر موثوقة انهم فتحوا الصناديق الخاصة لهذا الغرض تبرع لها القاديانيون واصدقاؤهم من اليهود



أموال طائلة . كما انهم اشتروا المواعيد من الاذاعات والتلفزة في أمريكا وبعض الدول الاخرى . وينشرون الاعلانات في الصحف الاجنبية المختلفة بشكل بارز ينقدون فيها باكستان والدول الصديقة لها وخاصة المملكة العربية السعودية .

ومما لا يرتاب فيه احد ان الحركة القاديانية هي خطر كبير على الاسلام والمسلمين والامر الذي يزيد خطورتها هو انهم لا يعرفون بسهولة اذ انهم يتظاهرون بلباس الاسلام ، وبعد ان جعلتهم الحكومة اقلية غير مسلمة ازدادوا في العداء والانتقام من المسلمين . فيجب على المسلمين ان يجابهوا هذا الخطر بكامل الوحدة والتكاتف والتساند . وان رابطة العالم الاسلامي التي تقوم بخدمات نافعة للمسلمين تستطيع ان تزود المسلمين في العالم بالمزيد من التوجيهات والارشادات في هذا الصدد .

ويشرفني ان اتقدم بطائفة من الاقتراحات للدراسة والتأمل وهي كما يلي :

١ ـ ان التعديلات الدستورية التي اجراها البرلمان الباكستاني بخصوص القاديانية يجب ان تترجم الى مختلف اللغات ، وتوزع على سائر العالم الاسلامي بنطاق واسع ، ويوجه النداء الى الدول الاسلامية لاتخاذ نفس الخطوات بصدد القاديانية .

٢ ـ يجب اعداد قائمة شاملة بكتب القاديانية ومطبوعاتها وجرائدها ومجلاتها ونشراتها وتنشر على أوسع النطاق في العالم ، وترسل الى المنظمات الاسلامية في العالم صور عكسية لاهم كتب القاديانية ومطبوعاتها لتطلع عليها المنظمات الاسلامية وبالتالي تستطيع منع انتشارها بين المسلمين .

٣ ـ اعداد جماعة من اهل العلم والخبرة لتتجول في بلاد امريكا واوروبا وافريقية لالقاء المحاضرات المركزة حول القاديانية واخطارها ودسائسها . وعلى هذه الجماعة ان تفتح الحوار مع زعماء القاديانية لكشف زيفها وضلالها وخبثها امام الجماهير المسلمة .

٤ ـ اعداد الفهارس لما للقاديانيين من مراكز وبعثات ومعابد ومستشفيات ومدارس في انحاء العالم لاطلاع المسلمين عليها او تفاديا منها .

٥ ـ اعداد الفهارس للشخصيات القاديانية البارزة والتعريف بها للمسلمين حتى لا تتمكن تلك الشخصيات بعد ذلك من احتلال المناصب الهامة في الدول الاسلامية .

٦ ـ اصدار مجلة بمختلف اللغات الرئيسية تختص بدحض القاديانية وقمعها . ومن المعلوم ان هناك عددا كبيرا من اتباع القاديانية اصبحوا يرجعون الى الاسلام . فتنشر في تلك المجلة المعلومات والبيانات عن الذين تابوا عن القاديانية ورجعوا الى الاسلام ، لان هذا الامر يشجع الذين ينوون ترك هذه النحلة وقبول الاسلام من جديد .

٧ ـ يجب تنشيط المراكز الاسلامية في المناطق التي يمارس فيها القاديانيون نشاطاتهم .

٨ ـ تجمع المعلومات عن النشاطات القاديانية في مختلف انحاء العالم وتعلن بين المسلمين .

٩ ـ يجب ان تشكل الرابطة لجنة مهمتها مراقبة النشاطات القاديانية في العالم ودراسة اساليبها الماكرة وطرق عملها ووضع اقتراحات لاحباط مفعول النشاطات القاديانية في حينها . وحيثما تنشأ المشاكل في صدد قمع القاديانية ترفع تلك المشاكل الى اللجنة للدراسة واتخاذ ما يلزم .



العقيدة

واثرها في بناء الجيل

بقلم : الدكتور عبدالله عزام

مدرس في كلية الشريعة - الجامعة الاردنية

ولقد ربت هذه العقيدة نماذج يحسبها المرء اساطير ولكنها الحقائق التي هي اكبر من الخيال .

فلقد عاشوا للحق به يمسكون مهما علت التضحية ودعني أسق لك بعض الامثلة :

● **اولا** : كان لسعيد بن المسيب التابعي العظيم راي في البيعة لولي العهد، لا يراها في وجود الوالي لحديث فهمه على وجه صح عنده، واعتقد انه مقصود الحديث ، وقد آذاه الولاة في سبيل هذا ، وثبت على رايه الى ايام عبد الملك بن مروان اراد أن يبايع لابنه الوليد وكتب لولاة الامصار باخذ البيعة له ، قال يحي بن سعيد : كتب هشام بن اسماعيل والي المدينة الى عبد الملك بن مروان : ان اهل المدينة قد اطبقوا على البيعة للوليد وسليمان الا سعيد بن المسيب ، فكتب أن اعرضه على السيف ، فان مضى ، فاجلده جلدة وطف به اسواق المدينة ، فلما قدم الكتاب على الوالي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد بن المسيب وقالوا : جئناك في أمر ، قد قدم كتاب عبد الملك ان لم تبايع ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فأعطنا احداهن فان الوالي قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل ، لا ، ولا نعم ، قال : يقول الناس بايع سعيد بن المسيب ، ما انا بفاعل ، وكان اذا قال لا ، لم يستطيعوا ان يقولوا نعم ، قالوا : فتجلس في بيتك ولا تخرج الى الصلاة اياما ، فانه يقبل منك اذا طلبك في مجلس فلم يجدك قال فأنا اسمع الأذان فوق أذني حي على الصلاة ، وحي على الصلاة ؟ ما أنا بفاعل ، قالوا ، فانتقل من مجلسك الى غيره فانه يرسل الى مجلسك فان لم يجدك امسك عنك ، **قال أفرقا من مخلوق ؟** لقد كان الجواب مفحما متضمنا سر هذه الصلابة بجانب الحق ، انه عدم الخوف من البشر .

● **ثانيا** : ومن ذلك ايضا انه ترك لحم الغنم لما فقدت شاة في الكوفة الى ان علم موتها ، لانه سأل عن لحمها سبع سنين تورعا منه لاحتمال ان تبقى تلك الشاه الحرام فيصادف اكل شيء منها فيظلم قلبه ، اذ هذا هو شأن أكل الحرام وان انتقى الاثم، للجهل بعين الحرام (١) .

(١) اخلاق العلماء لأحمد سليمان ص ١٠٠

● **ثالثا** : وفي « ترجمة امام الحرمين »
ان اباه (ابا محمد الجويني) كان
في اول امره ينسخ بالاجر ، فاجتمع
له من كسب يده شيء اشترى به جارية
موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل
يطعمها من كسب يده ايضا الى
ان حملت بامام الحرمين وهو مستمر
على تربيتها بكسب الحل ملما وضعته
اوصاها الا تمكن احدا من ارضاعه

فاتفق انه دخل عليها يوما وهي متألمة
والصغير يبكي وقد اخذته امراة من
جيرانهم وشاغلته بثديها فرضع منها
قليلا ، فلما رآه شق عليه ، واخذه
اليه ونكس راسه ومسح بطنه وادخل
اصبعه في فيه ولم يزل يفعل ذلك
حتى قاء جميع ما شربه . وهو يقول
يسهل علي ان يموت ولا يفسد طبعه
بشرب لبن غير لبن امه ، ويحكى
عن امام الحرمين أنه كان يلحقه
بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة
فيقول : هذا من بقايا تلك الرضعة

● **رابعا** : قال القعقاع بن حكيم
كنت عند المهدي واتى سفيان الثوري
فلما دخل عليه ، سلم تسليم العامة
ولم يسلم بالخلافة و «الربيع» قائم

الحلقة الاخيرة



على راسه ، متكئا على سيفه يرقب امره ، فأقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له : يا سفيان تفر هاهنا وهاهنا وتظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك ؟ فقد قدرنا عليك الان ، أفما تخشى ان نحكم فيك بهوانا ؟ قال سفيان : ان تحكم في يحكم فيك ملك

قادر يفرق بين الحق والباطل ، فقال له الربيع : يا امير المؤمنين الهذا الجاهل أن يستقبلك بمثل هذا ؟ ائذن لي ان اضرب عنقه ، فقال له المهدي : اسكت ويلك ، وهل يريد هذا وامثاله الا أن نقتلهم فنشقى لسعادتهم ؟اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على الايعترض عليه في حكم ، فكتب عهده ودفع اليه، فأخذه وخرج ورمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ، ولما امتنع من قضاء الكوفة تولاه شريك النخعي فقال الشاعر (١) :

تحرز سفيان وفر بدينه
وأمسى شريك مرصدا للدراهم

● **خامسا :** وكم يهزني موقف سعيد الحلبي امام ابراهيم باشا — وهو صاحب الهيل والهيلمان والسلطان عندما دخل ابراهيم المسجد بقي الشيخ سعيد جالسا مادا رجله ، واقبل الناس جميعا يحيون ويصافحون ووقف ابراهيم باشا طويلا امام الشيخ سعيد الذي لم يقبض رجله وسار وهو يغلي غيظا وقد استشاط غضبا ، فأخذ صرة من النقود وقال لحاجبه ادفعها للشيخ فعندما وضعت في حجر الشيخ سعيد قال للحاجب **« قل لسيدك ان الذي يمد رجله لا يمد يده »** (٢) .

اما المجتمع الذي صنعته هذه العقيدة :

فانه مجتمع يعز على الخيال ان يتملاه .

١ — فهو مجتمع آمن : كل فرد من افراده آمن على عرضه : فالزنا من اكبر جرائمه يستحق عليها المحصن عقوبة الموت رجما بالحجارة .

وهو آمن من أن يمس جنابه بكلمة سواء كانت كلمة تقذف في عرض اذ ان هذه الكلمة توجب جلد ثمانين أمام الناظرين . ولا يمس طرفه بكلمة معيبة

وهو آمن على ماله : فالسرقة كبيرة ومن سرق من ماله مقدار ربع دينار فان هذا المبلغ يعرض يد السارق للقطع . وهو آمن من أن يعرض ماله للضياع عن الطرق المحرمة فالربا محرم ، والاحتكار ممنوع ، والغش منفي بتاتا ، والقمار رجس من عمل الشيطان .

وهو آمن على نفسه : فكل يد تمتد لتسفك دمه ظلما فلن يكتب لهذه اليد البقاء اذا أصر أولياؤه على الثار من القاتل . فهذا المجتمع فيه « النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص ... » المائدة ٤٥ .

وهو آمن على نفسه وماله وعرضه من الحاكم لان الحاكم والمحكوم مقيدون بأحكام الشرع لا يستطيعون أن يخرجوا عليها .

٢ — وهو مجتمع متحاب : افراده كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

مجتمع اذا صاحت امراة مستغيثة في عمورية هب الخليفة لنجدتها من بغداد وتحرك الجيش بأسره لمجرد صرخة الم انطلقت من فم مسلمة .

مجتمع يقول فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه « لئن اتقدم الى سيف فيقطع عنقي في غير معصية احب الي من ان اتأمر على اناس فيهم ابو بكر »

مجتمع يقول فيه الشافعي عن الامام احمد بن حنبل :

قالوا يزورك احمد وتزوره
قلت المكارم لا تفارق منزله
أن زارني فبفضله أو زرته
فلفضله فالفضل في الحالين له

ويقول أحمد عن الشافعي «لقد كان الشافعي كالشمس للدنيا والعافية للجسد وهل لهذين من خلف ،او عنهما من عوض » (١) .

ويقول احمد بن حنبل « ما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له » (٢) .

ويقول الشافعي « الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة » (٣) .

وهو مجتمع نظيف ليس فيه من الزبد ما يطفو على وجهه ، ولا من الاقذار والمشاكل ما يعكر صفوه ، مجتمع لا ترفع فيه قضية واحدة خلال عام كامل في زمن ابي بكر .

وهو مجتمع غني يجمع والي افريقيا في زمن عمر بن عبد العزيز الزكاة وينادي شهرا كاملا ليأتي مستحقوها لاخذها ولم يتقدم احد فأمره عمر ان يشتري رقيقا ويعتقهم .

وهو مجتمع متراص متضامن لا خلل فيه ولا جيوب فلا يستطيع اي جسم غريب ان يتخلل فيه ان يعيث فسادا . ولقد حاول ملك الروم ان يراود كعب بن مالك في ازمته التي وصفها القرآن « حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا الا ملجأ من الله الا اليه .. » في هذا الوقت الذي قاطعته المدينة بأسرها كما يقول كعب في رواية البخاري عنه « ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي

---

(١) ص ٨٠٥ الخيرات الحسان نقلها عنه محمد سليمان في كتابه اخلاق العلماء ص ١٠٠

(١) اخلاق العلماء لمحمد سليمان ص ٣٢
(٢) اخلاق العلماء لمحمد سليمان ص ٣٢
(٣) اخلاق العلماء ص ٣١





وكلام صاحبي ...» (١) يقول كعب :
« فبينما أنا أمشي بسوق المدينة اذا أنا بنبطي من أنباط الشام ممن قدم بطعام يبيعه في المدينة يقول : من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى جاء فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا. فاذا فيه : أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك وان الله لم يجعلك في دار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال : فقلت حين قراته : وهذا ايضا من البلاء . قال فتيممت به التنور فسجرته به » . (٢)

انه مجتمع عجيب حقا ، يعجز ملك غسان أن يستميل الى جانبه رجلا منبوذا منه تنكرت له الارض التي يعيش ، وتنكر له الناس الذي عاش وشب بين ظهرانيهم .

وهو مجتمع أفراده على قلب رجل واحد منهم ، ملتفون حول قائدهم ، يتحركون باشارته ، ويضحون لمجرد نظرة من الامير .

هذا المجتمع الذي قاطع كعب بن مالك — حتى عن رد السلام والكلام — قاطعه حتى لم يعد يحظى بكلمة واحدة من أي فرد من أفراده ، وذلك بمجرد كلمة سمعها المجتمع من الرسول القائد صلى الله عليه وسلم .

ودعنا نستمع الى الامام الاعظم — ابي حنيفة — وهو يعبر بكلمته القليله عن معنى الطاعة في اعماقه للامير ، فلقد منعه المنصور من الافتاء

(١) أنظر أخلاق العلماء ص ١٦٠.
(٢) أنظر كتاب ربانية الارهبانية للندوى ص ٥



وفي احدى الليالي جرح اصبع ابنته فجاءت تسأله عن تأثير الدم على وضوئها فقال : اسألي حمارا ، فلقد منعني اميري من الافتاء وما كنت لاطيع اميري بالغيب .

(فتح) الباري ٤١٢/٩
(٢) ابن كثير ٣٩٨/٢

فيا ابناء هذا الجيل ، هذه لمحة موجزة اشد الايجاز عن العقيدة واثرها في بناء النفس وانشاء المجتمع عرضنا فيها لاركان العقيدة وعن أثر الانحراف الخطير في حياة المجتمع اذا تخلل الانحراف الى العقيدة ، ولقد نبهنا أن ما تعانيه البشرية اليوم من ضنك وشقاء وبؤس كان سببه عبث أيدي البشر بالعقيدة الربانية حتى حصل هذا الانفصام النكد بين الدين والعلم واصبح العلم عدوا لدودا للغيب والعلم ، ولكن العلم والحمد لله أخذ يتراجع أمام ضغط الحقائق ولم يعد يستطيع التحمل والمماكحة أمام الاكتشافات العلمية خاصة في ميداني النفس والفلك .

يا ابناء هذا الجيل لا مفر من العودة الى ظلال هذه العقيدة ، ولا بد لكم ان تفيئوا اليها ، هذا اذا كنتم تفكرون في الخلاص من شقائكم وبناء انفسكم والا تسلكوا هذه الجادة فانكم هالكون لا محالة ، خاسرون دنياكم واخراكم بكل تأكيد .

« وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ».(١)

« خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين » (٢)

والبشرية بأسرها لا يمكن لفطرتها ان تحتمل هذا الشقاء ، ولقد أضناها السير في هذه المفازة المهلكة . لا بد أن تعود بعد ان جربت جميع الانظمة من اشتراكية وقومية وراسمالية فتحطمت جميعا تحت مطارق الفطرة وكان الانسان هو الضحية والفداء .

عودوا واحملوا الاسلام وقدموه للبشرية المنكودة التي تنتظر من ينقذها .

التفوا حول من تثقون به ممن يحمل هذا الدين علما وعملا وحياة عقيدة وعبادة ودستور حياة .

واوصيكم وصية بسيطة أن تتعرفوا على كتاب الله وحبذا لو حمل كل واحد منكم مصحفا صغيرا في جيبه حتى يتعرف على رسالة رب العالمين التي ارسلها اليه ويقراها .

وبودي لو اشترى كل واحد كتابا مبسطا للحديث الشريف وليكن مثلا رياض الصالحين .

وسبحانك اللهم وبحمدك ، اشهد ان لا اله الا انت ، استغفرك واتوب اليك .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

(١) سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٣٨ .
(٢) سورة الحج ١١ .


الدكتور حسن الترابي
الإيمان
أثره في حياة الإنسان
دار القلم
كتاب جديد
في منهجه وأسلوبه
الإيمان .. أثره
في حياة الإنسان
تأليف
المفكر الاسلامي المعروف :
الدكتور حسن الترابي
● كتاب يتناول قضية الايمان بالله .. تناولاً يجدد معاني اليقين في النفس والفكر والحياة.
● كتاب يفسر السلوك الانساني في ضوء الايمان.
● كتاب ينحي الحواجز بين النظرية والتطبيق .. فاذا الايمان حركة.
● كتاب يجعل الدين معراج الحياة .. والحياة وعاء الدين.
● يتميز الكتاب بـ: ● عمق الموضوع وشموله ● وجمال الاسلوب وتألقه.

من مائدة النبوة

بقلم : عبدالله بن عبدالرحمن آل سند

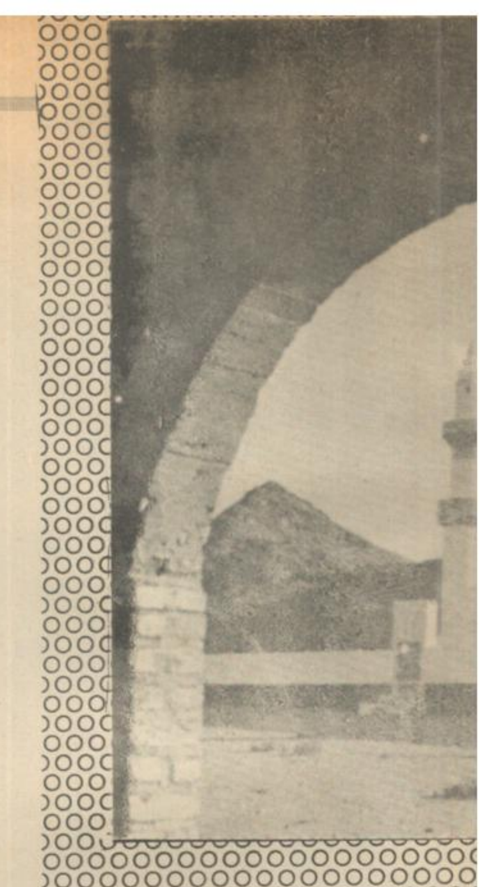


عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بكتب اربع كلمات يكتت رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ، فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخارى ومسلم

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اسلم بمكة قديما سادس ستة ، شهد بدرا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها. وصلى الى القبلتين وكان صلى الله عليه وسلم يكرمه ويدنيه وكان مشهورا عند الصحابة بأنه صاحب رسول الله وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة .

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في قوله لمطابقته الواقع المصدوق اى الذي يأتيه جبريل من الله بالخبر الصادق. والجملة معترضة وفائدة الاعتراض بها دفع سوء الظن بحديث النبي طى الله عليه وسلم ، لان اخبارا بشيء من غيب الله تعالى كما قال عز وجل (ويعلم ما في الارحام) .

ان احدكم ، بكسر همزة ان ، حكاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واكد الكلام اهتماما بالمقام ولانه خطاب عام لجميع الناس وفيهم منكرون لذلك « يجمع خلقه » اى مادة خلقه وهي المنى « في بطن امه » اى في رحمها لان البطن محل للرحم « أربعين يوما » اى ويستقر اربعين يوما حال كونه « نطفة » اى كحاله وقت نزوله والمعنى ان كل واحد منكم معشر بني ادم يجمع المنى المتخلف منه . ويكون أربعين يوما في رحم امه كحاله حين نزوله وهذا هو الطور الثاني لخلق الانسان . وأما الطور الاول فهو



خلقنا من تراب نباتا فغذاء فنطفة « ثم يكون علقة مثل ذلك » ومثل ذلك صفة الزمن والعلقة قطعة دم غليظ لم يجف سميت بذلك لعلوقها بما يمر عليها « ثم يكون مضغة مثل ذلك » والمضغة : قطعة لحم صغيرة كالشيء المضوغ قدرا ورخاءة « ثم يرسل اليه الملك » الملك الموكل بالارحام وارساله أمره بالتصرف في النطفة بالنفخ وما بعده « فينفخ فيه الروح » النفخ كناية عن ايصال الروح الى جسده بأمر الله تعالى .

وكل ما يتعلق بالروح: من جهة حقيقتها : وكيفية ادخالها الجسم وحقيقة نفخ الملك — امور لا تصل عقولنا الى ادراك كنهها فيجب علينا الايمان بما صح فيه النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم دون اتعاب الفكر وضياع الوقت فيما ضرره اكثر من نفعه ان كان فيه نفع كيف وقد قال الله تبارك وتعالى (قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا) .

والذي يشير اليه الحديث ان الروح تتصل بالجنين بعد مائة وعشرين يوما بواسطة نفخ الملك .

وانظر الى حكمة الله عز وجل في تدريج خلق الانسان ، فلو خلقه دفعة واحدة لشق على الام حمله وربما تلقيه ، ولكن بالتدريج تقدر على حمله ، فينبغي لنا ان ناخذ من ذلك العبرة فنتأتي في امورنا ونأخذها بتدرج وترو في تؤدة وتمهل .

« ويؤمر بكتب اربع كلماء : بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد» وردت احاديث متعددة في بيان ما يؤمر بكتبه ، ففى صحيح ابن حبان « انها خمس رزقه واجله وعمله واثره والمضجع » وفي حديث صحيح « اذكر ام انثى شقى ام سعيد وما عمره وما اثره وما مصائبه » ولا منافاة بينهما فقد اعلمه الله تعالى بالزائد فاخبر به بعد . وهذه الكتابة بعد اظهار الله عز وجل الملك على ما قضاه ازلا .

والرزق :ما ساقه الله للعبد فانتفع به ، والاجل : يطلق على مدى الحياة وهو المراد هنا وعلى منتهى الحياة . وهو المراد بقوله تعالى (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة) وعمله جميع عمله من خير او شر ، وشقي ام سعيد اى اهو شقى ام سعيد .

والشقي هو من مات على الكفر. والسعيد : من مات على الاسلام « فوالله الذي لا اله غيره » ان احدكم ليعمل بعمل أهل الجنة « اي يؤمن بالله ويمتثل المامورات ويجتنب المنهيات « حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع » اي يستمر يعمل بطاعة الله التي هي سبب في دخول الجنة الى قرب اجله ، فقوله الا ذراع كناية عن زمن قليل قد بقى من عمره فلو مات الان لدخل الجنة فيسبق عليه الكتاب « اي فيغلب المكتوب مااقتضاه عمله من دخول الجنة « فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها » .

المعنى : يكون طول حياته مؤمنا عاملا بالطاعات الى ان يبقى من عمره زمن قليل لو مات قبله لدخل الجنة ولكن يغلب ما كتب له من الشقاوة ما اقتضاه عمله من دخول الجنة ،فيرتد عن الاسلام والعياذ بالله تعالى فيموت شقيا فيدخل النار « وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع . فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها » يقال في هذا مثل ما قيل فيما قبله وعمل اهل الجنة هو الايمان واعمال الخير . فمن سبقت له السعادة صرف الله قلبه عن الايمان . وفي بعض روايات هذا الحديث وانما الاعمال بالخواتيم .

وعلى هذا فالواجب على العبد ترك الاعجاب بالعمل وان يعول على كرم الله ورحمته كما يجب على العاصي الا يغتر بظاهر الحديث ويتكل على سابق الكتاب لان ذلك مجهول له ، فعليه ان يسارع بالتوبة ويجتهد في العمل الصالح ويتيقظ لذلك فانه مزلة قدم لمن لا علم له ولا يقين عنده ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال « ما من نفس منفوسة (اي مخلوقة) الا وكتب الله مكانها في الجنة والنار فقال رجل : يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل . فقال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له .

اما اهل السعادة فميسرون لعمل اهل السعادة ، واما اهل الشقاوة فميسرون لعمل اهل الشقاوة . ثم قرأ : (فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) الايات، فدل الحديث على ان الكتاب سبق بالسعادة والشقاوة وانهما مقدرتان بحسب الاعمال ، وان كلا ميسر لما خلق له والعمل سبب .

ما يؤخذ من الحديث :

١ — ان الاعمال سبب للفوز بالجنة ، كما انها سبب للتردي في النار .

٢ — ان التوبة تهدم ما قبلها من الذنوب .

٣ — ان من مات على خير جوزي خيرا ، ومن مات على شر جوزي شرا وان الخاتمة موافقة لسابق القضاء ، وان لا تغيير ولا تبديل فيه.

وقد استفيد من هذا الحديث امور غيبية لم نكن نعلمها الا بطريق التلقي من رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، الذي لا ينطق عن الهوى فنسأل الله تبارك وتعالى بمنه وكرمه ان يختم لنا بالايمان ويوفقنا لصالح الاعمال والله عزيز حكيم .

عبد الله ال سند



إعداد: الأخت فاطمة زكريا

مشكلة ..

هذه مشكلة اطرحها بين يدي القراء والقارئات لانها باعتقادي ليست مشكلة خاصة بل ان الكثيرات يعانين منها ، ارجو من الله أن يهدينا الى الحل السليم لها . لذلك أرجو من الاخوات المسلمات المشاركة معنا بحلها ، دخلت علي وآثار الدموع لا تزال واضحة في عينيها ، انها جارتي وصديقتي ، سألتها ما يبكيها فانهمرت دموعها ولم تستطع الكلام لان عبراتها كانت تسبق الكلمات ، هدأت من روعها وطلبت منها الافصاح عما بها ، وخشيت أن يكون قد حدث لزوجها او احد أولادها مكروه ولما صارحتها بذلك أجابتني لو كان الامر كذلك أهون علي مما انا فيه . فحيرتني بجوابها واستعجلتها تخبرني عما بها . قالت انه زوجي ووالدته التي ذهبت الى بيت الله اكثر من سبع مرات واعتمرت مثل هذا العدد ، انهما يمنعاني من لبس اللباس الشرعي وزوجي يسخر مني ويحلف انه لن يرضى عني ولن يسلمني فلسا واحدا ما دمت أضع هذا الايشارب على راسي ، ولما حاولت الدفاع عن نفسي واوضحت له بأن هذا هو اللباس الذي امرنا الله به وانني احاول ارضاءه وانا في المنزل فارتدي ما يعجبه من لباس واطيعه في كل ما يطلبه مني ، بدات والدته باثارته علي بقولها انك بلبسك هذا تبدين كالعجائز وان ابني لم يصبر على لبسك هذا بل سيبحث عن اخرى تلبس كما تلبس البنات وسيتزوج عليك . ومما قالت ايضا انها تعرف الدين اكثر مني وبانها حجت الى بيت الله وان رضاء الزوج اهم من اي شيء آخر . وتقول صديقتي بانها حاولت أن تقنع زوجها ووالدته بشتى الوسائل .. وبأنها بعملها هذا لم تقلد احد ولم يؤثر عليها احد بل شعورها بفداحة أعمالها السابقة من لبس للقصير واختلاط برجال العائلة من غير المحارم وان ادت الصلاة فبغير أوقاتها ، والان قد من الله عليها وأنار عقلها بالايمان وشرح صدرها بآيات القرآن يقف زوجها منها هذا الموقف ، واكملت صديقتي ان اهلي كلهم وقفوا ضدي اخواني واخواتي ابناء عمي واصدقاؤنا ولكني كنت لا التفت لاقوالهم بل احاول ان اقنعهم بصواب عملي وحينما لا أجد اذانا صاغية اترك المجلس بمن فيه . ولكن المعارض الان هو زوجي وله حق الطاعة علي وقد هددني بالزواج اذا لم اسايره واعمل ما يريد . انني اطيعه في كل الامور الا ما يتعارض مع امر الخالق الرحمن ، انه يسخر مني عندما آخذ اولادي لصلاة الجمعة في المسجد او اذا وقفت اماما لهم في صلاة التراويح في رمضان ـ الامر خطير الآن فان اطعته اغضبت الرحمن وان عصيته واطعت خالقي فان البيت سيتحطم ويتشرد الاولاد. وكان جوابي لها هو محاولة اقناعه باللين وباثارة عاطفته الدينية فمهما كان لا يؤدي فروضه ففي اعتقادي ان تربيته الاسلامية لها جذور في اعماقه . وان تدعو له بالهداية وأن ينير الله طريقه بالاسلام ويفتح صدره وعقله بالايمان .

اختكم في الاسلام
أم خالد العبد الجليل

الغذاء لا الدواء

البرتقال : يحتوي البرتقال على سكر الفواكه والحديد والفوسفور والفيتامين (ب ١) (ب ٢) أما من حيث الفيتامين (ث س) فالبرتقال لا يجارى في ذلك .. يضاف الى ذلك البروتينات وحامض الليمون والكالسيوم والحديد .. ان تناول برتقالة واحدة عقب كل وجبة يساعد كثيرا على الهضم لان الحامض الموجود فيه يثير الغدد المعوية فتنشط خميرة الهضمين الببسين التي تقوم بهضم الطعام وهو مشتهى طبيعي قبل الاكل . وغنى البرتقال بالفيتامين س يجعله في مقدمة الاغذية الواقية والشافية فهو يساعد على تثبيت الكلس في العظام ويحول دون حدوث مرض (الاسقربوط) وداء (بارلو) في الاطفال فيعيد اللثة المكمسة الى موقعها ويحول دون تنخر الاسنان ويفيد في حالة ارتفاع درجة الحرارة والحمى ولعصير البرتقال أثر فعال في حالات النزف وفي وقف اقياء الحمل ..



الطفل عند الولادة..

يكون عادة مثيرا لخيبة الامل لدى النظرة الاولى .. فبشرته تكون مكسوة بمادة سمغية بيضاء ناعمة الملمس اذا تركت يمتصها الجسم ببطء .. ويكون لون جلده احمر اللون ووجهه منتفخ وتظهر علامات سوداء وزرقاء من اثار الولادة وراسه يتشكل على حسب ما يتعرض له من الضغوط اثناء الولادة ولا تزول الاورام الا بعد مرور عدة اسابيع ويكون جسم الطفل الوليد مكسوا بشعر كالزغب يختفي عادة في خلال اسبوع ويبقى على بشرته نوع من القشرة الجافة التي تختفي بعد اسبوعين ويمر الاسبوع تلو الاسبوع وتتغير معالم وجهه الى افضل مما مضى .

« انني شديدة الخشية من ان اتسبب في ايذائه اذا لم احسن حمله » هذه العبارة كثيرا ما نسمعها من ام وضعت اول مولود لها سيدتي الصغيرة .. لا داعي ابدا للخوف فان لك طفلا جميلا قويا .. وهناك طرق عديدة لحمله .. واذا سقط رأسه الى الخلف بطريق الخطأ وعدم التجربة فان ذلك لا يؤذيه باذن الله اما عن النسيج الذي يغطي جمجمته فانه نسيج متين ليس من السهل ايذاؤه والله سبحانه وتعالى جعل الطفل يتمتع بقدرة لابأس بها للدفاع عن نفسه .. مثلا اذا دخل رأسه في موضع خطر فان له من قوة غريزته ما يدفعه الى المقاومة والصراخ الشديد .. واذا ما تعرضت عيناه لنور أسطع مما ينبغي فانه لا يتردد عن اغماضهما .. واذا لم يصب ما يكفيه من الطعام فانه لا يكف عن الصراخ طلبا للمزيد .. فلا تخافي يا سيدتي .

شرف الانتساب الى الاسلام

جاءتنا رسالة من الاخت « ام أسعد » تفخر فيها بدينها وانتسابها الى ربها وبسماعها لكلمة ربها حين تسير على موجات الاثير مسموعة تارة او مرئية تارة اخرى وحين تأتى من خلال وسائل الاعلام شهريا او اسبوعيا او يوميا :

انها تعتبر السماع او الرؤية او القراءة لشيء يتعلق بدينها اشبه ما يكون بلحن جميل او انشودة عذبة بل تعتبر ذلك شعاعا مضيئا للاجيال المؤمنة ومحرقا في الوقت نفسه للاجيال الكافرة « ليهلك من هلك عن بينة ويحى من حى عن بينة »

انها تفخر كأم حين تجعل من ابنائها شبابا يقتحم الصعاب ويستعلى على الاحداث ويجوس خلال الديار الكافرة بشيء من الباس لينكل بالاعداء ويثأر للابرياء ، انها تفخر بذلك وتعتبر الاصل في هذا الدفع وهذا الانطلاق من الشباب نحو الغاية المنشودة هو التربية الصحيحة على الاسس السليمة المستمدة من ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء .

ثم تهيب بكل ام ان تجعل من بداية هذا العام الهجري الجديد بداية انطلاقة جديدة وقاعدة ارتكاز عتيدة للتربية الصحيحة والتنشئة السليمة لابنائها وبناتها حتى تكون الامة الخيرة التي عناها اسلامنا في كتابه اذ لا تكون امة بدون مجتمع ولا يكون مجتمع بدون لبنات ولن تكون اللبنة الا بتناسق عناصرها وتماسك اجزائها وصدق رسولنا حين يقول مامعناه : « لن يستقيم ايمان المرء حتى يستقيم قلبه ولن يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه »

الاخت — ام أسعد

نداء.. ورجاء..

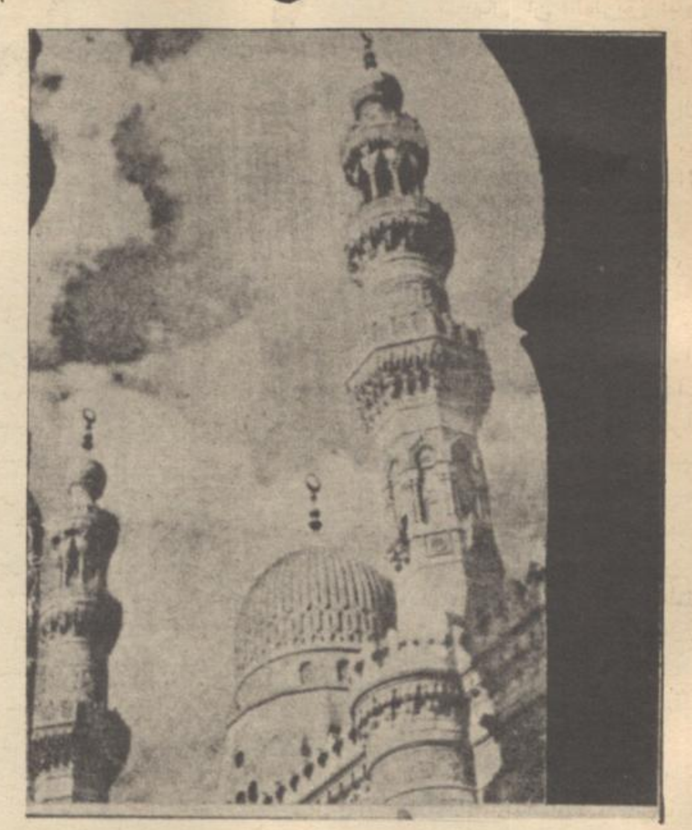
درج كثير من الفضليات ان يكتبن الى « باب بريد القراء » من مجلة المجتمع تحت عناوين شتى وفي مواضيع متنوعة قد تكون لمعالجة امر او تكون لمناوءة شر وقد تكون ابداء راي او تكون شدة حرص الى غير ذلك من المواضيع ذات النفع العام سواء كان للنفس او للنوع على الاطلاق .

وان كان لا يسع المجتمع ازاء هذا التعاون البناء الا اننا نرى ظاهرة قد تكون غير صحية اثناء ورود هذه الرسائل .

هذه الظاهرة هي حرج بعض الفضليات من كتابة اسمائهن حيث يوقعن « ام فلان او ام كذا او ام كذا » .. الخ . مع ان التاريخ الاسلامي يحدثنا عن خبرة هؤلاء بأسمائهن دون كنية وبلا تورية .

فنقرأ عن اسماء بنت ابي بكر . وعائشة زوج رسول الله وام المؤمنين حفصة وصفية بنت حيى .. الخ

ان الاسم الصريح يعطي المقال وزنا خاصا واهمية كبيرة .



المسجد.. وبعض مايدور فيه

وصلت الى المجتمع رسالة من الاخت بأمضاء « مسلمة » ـ الكويت ـ الشامية تقول في هذه الرسالة : انها رات في مسجد « عثمان بن مظعون » ظاهرة غير صحية تبدو من بعض الفضليات اللواتي يتعودن المسجد والتي لا شك انهن رواد خير ودلائل ايمان بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم اذ يقول ما معناه :

« اذا وجدتم الرجل يتعود المساجد فاشهدوا له بالايمان » .

هذه الظاهرة نريد ان نستوضحها وفي الوقت نفسه تستوثق لدينها من خلال استفسارها وتنفع غيرها من وراء سؤالها : : « فطوبي لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر » .

١ ـ توطين المكان في المسجد
٢ ـ اتخاذ فرشة في المسجد
٣ ـ تخطى الرقاب في المسجد
٤ ـ المرور بين بدى المصلي .
٥ ـ استواء الصفوف .

● فالتوطين بمعنى اتخاذ مكانا معينا في احدى الصفوف جائز على النحو التالي : ان يكون اماما او يكون قد ترك مكانه في الصف لعذر طارىء كوضوء او رعاف او نداء .. الخ

● اتخاذ فرشة في المسجد مغايرة عن فرشة المسجد كالمصلى او مايشابهها فلا باس فقد ثبت شرعا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتخذلنفسه شيئا يسجد عليه يدعى «بالخمرة» .

● تخطى الرقاب غير جائز ما لم يكن هناك سبب واضح مثل وجود فرجه في الصفوف الاولى او يكون قد ترك مكانه في الصفوف الاولى لسبب او لاخر .

● المرور بين يدي المصلى ، فان كان اماما او فردا فلا يصح مطلقا الا كضرورة اما ان كانت جماعة فيجوز بشرط سبب مقوبل كأتمام الصفوف او الخروج من الصلاة لعذر او الزحام .... الخ

● استواء الصف ضرورة في الصلاة ما لم يكن هناك ازدحام يمنع استواء الصفوف وهنا قد يتجاوز عن الاستواء .

ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه وأن الضرورات تبيح المحظورات وان الاستثناء اساس في كل الممنوعات وكل هذا وغيره من المؤشرات الواضحة على رحمة الله بعباده وصدق الله اذ يقول : « الا يعلم من خلق ؟ وهو اللطيف الخبير »

الاخت ـ مسلمة
الكويت ـ الشامية

موضة جديدة .. أم انحلال جديد ؟

كثيرا ما نرى ــ وللأسف الشديد ــ عض شباب المسلمين يتنكرون لمبادىء والقيم الاسلامية التي تفرضها ليهم عقيدتهم وتقاليدهم الاسلامية يظهرون سخطهم على تلك المفاهيم حجة أنها قد مات أوانها وانصرم مانها .. وهم حين يقولون ذلك ليس من اقتناع ناتج عن فهم وتحليل استقصاء ولكنهم يقتفون في ذلك آثار لمغرورين المعجبين بحضارة الغرب لقابلين لكل ما تمليه عليهم تلك لحضارة المزعومة ولو كان ذلك عى حساب الاخلاق والعقيدة بل وعلى حساب شعور المجتمع الذي يعيشون يه ويشكلون لبنة من لبناته .

وهؤلاء الذين رضوا لانفسم الاسترقاق وسلموا قيادتهم الى نحلي الاخلاق من الاوربيين وغيرهم لا يكادون يسمعون بلون من الوان لميوعة والانحلال الخلقي الا ويقابلونه التصفيق والترويج وبالتالي فانهم تقمصونه ويعتبرونه مظهرا من ظاهر التطور والرقي وفي عرفهم نه ما دام قد جاء من الغرب فلا بد ن يكون تطورا . وقد بلغ بهم السفة الحمق أن يتمسكوا به ولو تراجع عنه الغربيون أنفسهم .

والمصيبة العظمى أن هؤلاء الذين طوقوا اعناقهم بربقة التقليد الاعمى وانصهروا في بوتقة الانحلال الغربي عقلا وفكرا ومنهجا .. تجد احدهم اذا راى اعين المجتمع الساخطة تلاحقه بالنقد والتسفيه يقول في وقاحة وتشدق انها موضة جديدة ولا بد ان نواكبها !!

هذا ما يقوله لسان المقال ولكن لسان الحال يقول أنه انحلال جديد لا موضة جديدة .

وحين نبحث عن أسباب هذه الغفلة الخطيرة الاثر نجدها تعود الى أمرين رئيسيين يمكن أن تندرج تحتهما بقية العوامل الخفية وهذان الامران هما :

١ ــ ابتعاد الشباب المسلم عن الدين الاسلامي .

٢ ــ عدم الثقة بالنفس .

فأما بانسبة للامر الاول فان الانسان بفطرته لا يميل الا الى ما تطمئن اليه نفسه ولا يظهر من سلوكه الا ما تؤيده كوامن نفسه سواء كانت سليمة أم سقيمة . وسلوك المرء هو اللسان الناطق بما وراء ذلك السلوك من خير أو شر .

وهؤلاء المنحرفون المنجرفون مع تيار التقليد لم يحصل لهم ذلك الا بسبب جهلهم بدينهم وانحرافهم عن الطريق السوي الذي رسمه لهم الاسلام مما ادى الى الوقوع في دوامة من الحيرة والذهول فلما فتحت لهم المدنية الغربية أبوابها ولجوا فيها واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير .

وأما بالنسبة للامر الثاني وهو عدم الثقة بالنفس فهذا أمر وارد وحقيقة لا تحتاج الى برهان ، حيث ان هؤلاء المقلدين بهرتهم الانجازات «التكنولوجية» في دول الغرب وظنوا ان من الواجب عليهم ان يتخذوا من تلك الدول والمجتمعات مثلا يحتذي وقدوة تتبع ، ولم يدر في خيال هؤلاء الحمقى ان المادة ليست هي كل شيء فالغرب حينما حقق تلك المنجزات المادية خسر اكثر منها بكثير فقدخسروا اخلاقهم وقيمهم وجعلوا من انفسهم عبيدا للمادة ، ولقد أعترف بهذه الحقيقة الكثير من كتاب الغرب .

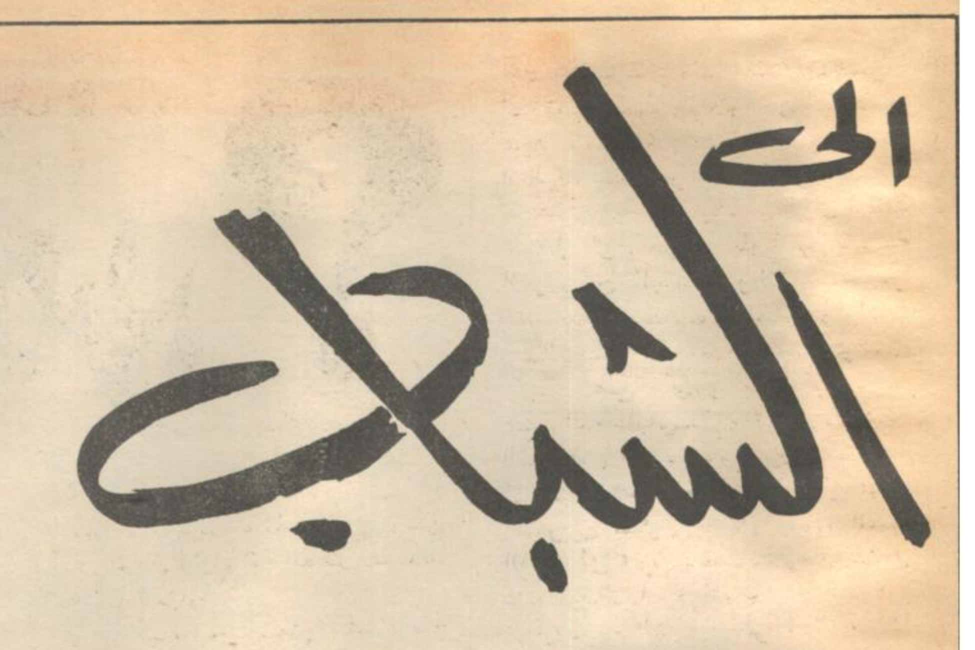
كما انه لم يدر ايضا في خيال أولئك الجهال ان الطريق لبلوغ ما بلغه الغرب من المهارة والتقنية ليس بتقليدهم في سفاسف الاخلاق وأراذلها وانما بالعمل الدؤوب والجهد المتواصل المرتكز على الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم والايمان بمبادىء الدين القويم وبرسالة المسلم في هذا الوجود ، وفعل هؤلاء المتغربين يذكرني بفعل الامي الغبي الذي راى قارئا يلبس نظارة فاشترى مثلها ولبسها ليقرأ ظنا منه أنها هي سبب قدرة القارىء على القراءة .!!

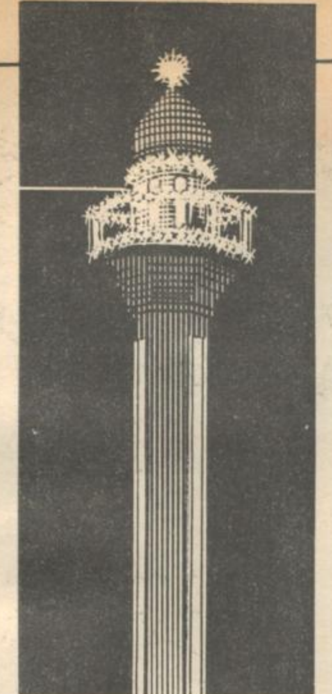
واخيرا وليس آخرا فكلمتي الى كل فرد من افراد الشباب المسلم ان يخلصوا انفسهم من عبادة الاخرين والاعتماد عليهم الى عبادة الله وحده والاعتماد عليه ، وان يخلعوا من رقابهم الابية شراك التقليد ويزيلوا عن اعينهم غشاوة التبعية وظلمة الهوى وان يحطموا نير الاستعمار الفكري الذي سيطر على افكار البعض منهم .

واعلم ايها الشاب المسلم انك ان كنت بهذا التشبه والتقليد تريد ان تقول للغرب ان في العالم الاسلامي شبابا مثقفا فقد طاش سهمك وخاب ظنك فليس هذا هو الطريق ، بل الطريق الى ذلك هو ان ترد كيدهم في نحورهم وتقارع آراءهم بالحجة والبرهان حتى تتحطم على صخرة الحقيقة ، وان كنت بهذا العمل تريد ان ترضيهم فقط فاعلم انهم لن يقبلوا منك هذا وحده ، وان قلت لي فما يدريك ؟ قلت لك ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم »

وفي الختام اعود فاقول ان عليك ايها الشاب المسلم أن تعرض ما جاء عن الغرب على كتاب الله وسنة رسوله فما وافق فخذ وما خالف فدع ، واعلم انك جندي على ثغرة من ثغرات الاسلام فالله الله ان يؤتى الاسلام من قبلك . والله ولي التوفيق

عياضه نامي السلمي





أيها الاخوة الشباب : ليست هذه وثبة من وثبات الخيال او طفرة من طفرات الذهن ، وانما هي محاولة ارجو ان اوفق فيها للتدليل على سبيل الخير والهدى والرشاد .

ولا شك اننا جميعا نمر بحقبة من الزمن هي في الواقع دقيقة وحساسة، خاصة وان العالم اجمع يستهدفنا بنباله وسهامه كيما نضل ونشقى ونكون اذنابا لهم وتبعا .

وهذه المحاولة هي نتيجة قراءاتي لما كتبه المفكرون الاسلاميون الخلص عن الشباب ، نعم نحن شباب العالم الاسلامي بالذات .

وقد استخلصت مما قرات هذه المثل الكريمة التي يجب ترسيخها في الاذهان وهي لنا صوى نيرة في دروبنا وفي حياتنا الدنيا هذه انشاءالله

أولا: الايمان :

لا بد أن تشتمل حياة الانسان على الايمان ، فليس هناك حياة بلا عقيدة ومن هذا يكون المنطلق للهدف المرسوم امام مسيرة الانسان في حياته .

اذن فالشباب من أجدر الناس بتعميق روح الايمان والعقيدة في نفسه ، حتى يتجنب مظان الشك والريب وشتى معوقات المغرضين .

الايمان بالله فطرة في الانسان فيجب على هذا الانسان الحفاظ على فطرته في جميع أطوار حياته ، ومرحلة الشباب من اخطر المراحل التي يجب على الشاب الصمود أمامها . هذه المرحلة بجميع الصدف والمفاجآت والاصطدامات المحيطة بها .

« يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون بالله ورسوله ... » صدق الله العظيم .

ثانيا القرآن .

كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ما هو نصيبه من أوقات الشباب ؟

بجانب القراءة والتلاوة هناك أمر مهم جدا ، وكثيرا ما حث المفكرون الاسلاميون على وجوب التدبر فيه :

« أفلا يتدبرون القرآن ، أم على قلوب أقفالها » .

هذا منطق القرآن ، والمفكرون والعلماء بسطوا معانيه وفي اختصار يجب فهم القرآن منطقيا وعقليا وروحيا .

كهدف وغاية في الحياة المتعددة المسالك والمجالات العملية والمعاشية الواسعة .

وفي هذا السبيل تجدر الاشارة الى تفسير حديث كتبه مؤلفه لهذا العصر وما أسهل أن يتناوله الشباب ، أنه كتاب « في ظلال القرآن » للشهيد سيد قطب رحمه الله .

ثالثا : الحديث :

أما الحديث فأنه المصدر الثاني لتنظيم الحياة ، بعد القرآن فهو الى جانب كونه تبسيطا وشرحا لكتاب الله هو في الواقع مجموعة آداب وقيم عليا على ايجازه وبلاغته وفصاحة قائلة :

« انا افصح العرب بيد اني من قريش » .

رابعا : السيرة :

انها الشخصية المثالية تتجلى في القدوة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام . القدوة من يوم كان صبيا حتى تدرج شابا فكهلا فشيخا .

يقول لعبد الله بن عباس وكان ردفا له على ناقته :

« يا بني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، ولو اجتمعت الامة على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو أجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الاقلام وجفت الصحف »

هذه محاولة أيها الاخوة الشباب أرجو الله أن يوفقنا جميعا لما فيه خير ديننا وآخرتنا ، انه نعم المولى ونعم النصير .

فاروق صالح باسلامة

الخط البياني للاسلام يصعد باستمرار

● حج هذا العام مؤشر واضح.. يشير الى مليون وخمسمائة ألف حاج وقفوا بعرفات هذا العام

بيان تفصيلى بعدد وأجناس الحجاج الوافدين من خارج السعودية

الذين وقفوا بعرفات يوم الاثنين التاسع من ذى الحجة ١٣٩٤ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٧٤

الحجاج القادمون من البلاد العربية

البلد	عدد الحجاج	البلد	عدد الحجاج	البلد	عدد الحجاج
لبنان	٩٥٢٥	الأردن	١٩٣٩١	المملكة المغربية	٢٦٦٣٢
سوريا	٣١٥٨٣	عمان	٣٤٠٣	فلسطين	٢٥٩٦
مصر	٨٩٦١٧	اليمن	٧٥٥٥٧	الكويت	٥٢٧٠
العراق	٥٨٩٨٣	الجزائر	٤٩٠٢٥	تونس	١٠٧٨٥
السودان	٤٢٠٨٤	اليمن الجنوبية	٣٣٨٩	قطر	٩٦٢
ليبيا	٣٠٧١٥	الإمارات العربية المتحدة	٣٤٢٢	البحرين	٣٠٢٢

مجموع حجاج البلاد العربية ذكور ٢٨٩٢١٨ اناث ١٨٢١٨٧ المجموع ٤٧١٤٠٥

الحجاج القادمون من بقية دول آسيا

البلد	عدد الحجاج	البلد	عدد الحجاج	البلد	عدد الحجاج
تركيا	١٠٦٠٤٥	أفغانستان	٦٢٩٩	الصين الوطنية	
ايران	٥٧٣١٤	ماليزيا	١٥٣٦٦	سنغفورة	٩٥٤
الهند	٢١٨٧٤	باكستان الشرقية	٢٩٢١	فلبين	١٥٦٤
باكستان الغربية	٦٦٥٣٤	سيلان		تايلند	٣٤٥٦
أندونيسيا	٦٨٨٧٢	فيتنام الجنوبية		دول آسيوية أخرى	٤٧٧

مجموع حجاج بقية دول آسيا ذكور ٢٢٤٨٩٩ اناث ١٢٦٧٧٧ المجموع ٣٥١٦٧٦



قوة نفوذ الاسلام ومدى تأثيره .

الحجاج القادمون من بقية دول افريقيا

البلد	عدد الحجاج	البلد	عدد الحجاج	البلد	عدد الحجاج
الصومال	٣٧٦٧	أوغندا	٣١٠٧	توجو	
نيجيريا	٥١٧٦٤	تنزانيا	٦٤٥	جنوب أفريقيا	٢٠١٥
السنغال	٣٤٠٣	كينيا	٥٣١	ساحل العاج	١١٦٥
النيجر	٧٠٣٠	داهومى	٥٢٧	سيراليون	٥٠٤
أثيوبيا	٣٤٧٣	ليبريا		جزيرة مورتشيوسى	٣
مالى	٢٦٢٨	جامبيا	٥٩٧	وسط أفريقيا	٣٢٣
فولتا العليا	١٥٧٦	تشاد	٤٩٢١	الكونغو كنشاسا	
موريتانيا	١٦٧٧	غينيا	٩٨٨	دول أفريقية أخرى	٦٨٢
الكمرون	٤٤٢٢	غانا	١١٠٥ ،		

مجموع حجاج بقية دول افريقيا ذكور ٥٣٩٨٨ اناث ٣٧٤٢١ المجموع ٩١٤٠٩

الحجاج القادمون من أوربا وامريكا

البلد	عدد الحجاج	البلد	عدد الحجاج	البلد	عدد الحجاج
بريطانيا	١٢٥٤	أسبانيا	١٩٦	دول أوربية أخرى	١٠٠
اليونان	١٧٥	فرنسا	٥٥٦	دول أخرى	٢٥
يوغسلافيا	١٨٤٥	الدول الأمريكية	١٣٦		

مجموع حجاج دول أوروبا وأمريكا ذكور ٣٤٠٨ اناث ٨٧٩ المجموع ٤٢٨٧

تفصيلات عن الحجاج القادمين من حج عام ١٣٩٤ هـ القادمون جوا ذكور ٢٨٣٤٥٢ اناث ١٨٠١٨٧

القادمون بحرا ذكور ١٠١٣٣٦ اناث ٧٦٠٥٤ القادمون برا ذكور ١٨٦٧٢٥ اناث ٩١٠٢٣

المجموع الكلى لعام ١٣٩٤ هـ ٩١٨٧٧٧ مجموع حجاج عام ١٣٩٣ هـ ٦٠٧٧٥٥

الزيادة عام ١٣٩٤ هـ ٣١١٠٢٢





السيد الاستاذ مشاري محمد البداح ،
رئيس تحرير مجلة المجتمع ،شارع المغرب ، الروضة كويت .
ص.ب ٤٨٥ — الكويت .
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .
الموضوع : مجلة المجتمع .
بمناسبة حلول العام الهجري الجديد أبعث الى سيادتكم والى شخصكم الموقر تمنياتي لكم بدوام الصحة والسعادة لكم ولاسرة المجلة الكريمة والشعب الكويتي اعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات والنصر وأحيطكم علما ،
عن وصول جميع الاعداد المرسلة الينا بانتظام دون انقطاع راجيا منكم أن تواصلوا أرسالها حيث الجميع من الاساتذةوالطلاب والطالباتينتظرونها على شوق وبمجرد وصولها يتسابقون عليها بدافع الاطلاع على ما تحويه المجلة من مقالات قيمة وأبحاث عظيمة بل يعجبهم فيها الصراحة والجهر بكلمة الحق ونشر الدعوة الاسلامية بين شعب القارة الهندية وجنوب شرق آسيا حتى يعود الى هذا الجزء من العالم الاسلامي أمجاده .
وأخيرا أرجوا من الله أن تدوم صلة المودة والاخوة بين هذا المركز وبينكم .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

المخلص
(عبد القادر الحاج محمد)
أمين مكتبة
مركز الدراسات الاسلامية العالية
كلنتن

الى الاخ في الله مشاري محمد البداح .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
ايها الاخ الكريم فيالله أحبكم لله بجهودكم المتوالية في سبيل الله .
أطالع مجلتكم الاسبوعية في كل أسبوع الا أن المختلسين في البريد يسرقون بعض المجلات في بعض الاسابيع ، كما أن العددين الاوسطين من شهر ذي الحجة لم أستلمهما فاني متاسف جدا على فقدهما .
وقد قرات صفحة ٨ من المجتمع الجديد العدد ٢٣٢—١ محرم فحمدت الله على كلمة الحق من سعادتكم ، فادعوا الله لكم أن يوفقكم لما يحب ويرضى توفيقا كبيرا ، وعلى كل حال أشكر لكم شكرا ، بان الله ألقى الايمان في قلبكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
(مظفر حسين الندوي)
حكومة كشمير الحرة

ردود قصيرة :

ردود قصيرة

● الاخ جميل أحمد أبو غزاله : ابو ظبي شكرا على رسالتك الطيبة ، ومن أجل الحصول على مجلة المجتمع في أبو ظبي أتصل بالعنوان التالي :
توفيق سليمان ص.ب : ٢٠٥٥ أبو ظبي .

● الاخ جهاد حامد الاضم : اهلا بك قارئا وأخا في دعوة الله، وننصحك أن تكثر من قراءة الكتب الاسلامية خاصة كتب مصطفى صادق الرافعي وسيد قطب رحمهما الله .

● الاخ وليد عبد اللطيف :
المعهد الديني مدة الدراسة فيه ٨ سنوات ٤ متوسط و ٤ ثانوي وخريج المعهد يقبل في جامعة الكويت والازهر وكلية العلوم في القاهرة ومواده معظمها دينية وعربية ، واذا كان طالب الانتساب من خارج الكويت لا بد أن يقبل طلبه عن طريق وزارة التربية ، واذا كان طالب النتساب يدرس في القسم المتوسط بمدارس الكويت فيتم قبوله بمجرد أن يتقدم بطلب نقل .

● الاخ عبد المجيد سليمان — تركيا :
ثبتنا الله واياك على الحق ، وقواك لتدل الناس على الطريق المستقيم الذي لا تشوبه بدع ولا شركيات . من حيث الكتب فعليك بكتاب :
١ — العبودية لشيخ الاسلام ابن ثيمية .
٢ — التصوف بين الخلق والحق لمحمد منهر شقفة .
وهذه الكتب متوفرة في المكتبات هذا وسنرسل لك أعداد المجتمعالتي بحثت في هذا الموضوع .. أما من حيث الاشتراك في المجتمع فلقد أرسلنا لك كتابا خاصا بذلك .